
الفكاهة
AL FOKAHA - No. 216 - Cairo 13 January 1931
العدد ٢١٦
الثلاثاء
الثمن ١٠ مليمات
١٣ يناير ١٩٣١



هل طالعت

الدنيا المصورة

في عهدها الجديد ؟

اذا فاتك العدد الاول

فلا يفوتك العدد الثانى



العدد ٢١٦
الثلاثاء ١٣ يناير ١٩٣١

﴿ الاشتراك ﴾
في مصر : ٥٠ قرشا
في الخارج : ١٠٠ قرش
(أي ٢٠ شلناً أو ٥ دولارات)

الفكاهة

تصدر عن « دار الهلال »
(اميل وشكرى زيدان)

﴿ عنوان المكاتبة ﴾
«الفكاهة» بوستة قصر الدوبارة ، مصر
تلفون ٧٨ و ١٦٦٧ بستان

﴿ الاعلانات ﴾
تخابر بشأنها الادارة : في دار الهلال
بشارع الامير قدادار المتفرع من
شارع كوبري قصر النيل

عذر معقول

— ماما ، . ماما . . . هل استطيع ان استيقظ غداً في الساعة الرابعة صباحا ؟

الرابعة صباحاً . . . لماذا يا بني . . ؟

— لأستطيع ان ألعب قليلا بالطبلة قبل ان يستيقظ أبي فيعنفني . . . ! ! !

صح . . .

زائر السجون ـ مسكين . . . ولماذا أنت هنا بين جدران هذا السجن . . . ؟

السجين ـ لأنني لا أستطيع الخروج منه . . . ! ! !

سؤال محرج

الأب : لم أر في حياتي أثقل من الذباب

الأبن: ولماذا يا بابا لم يقتل نوح الذباب حين أخذه معه في الفلك . . ! ؟

الأب : . . . ! ! ؟ ؟

مداعب لطيف

— زوجتي عاشت على الماء وحده بسبب المرض عشرين يوماً . . .

— هذا لا يعد شيئاً بجانب ما فعله والدي فانه كان صحيحاً ومع ذلك عاش ثلاثين سنة على الماء . . !

— هذا مستحيل . . ثلاثين سنة على الماء وحده . . ؟

— أجل على الماء وحده فقد كان بحاراً . . ! !

مساعدة سلبية

— هل تساعدك حماتك في طبخ الطعام . . ؟

— تساعدني كثيراً . . .

— كيف ذلك ؟

— بعدم تدخلها في شؤون المطبخ مطلقاً . . . ! ! !

انواع القراءة

— هل حضرتك متعلم . . . ؟

— بكل تأكيد . . .

— إذاً من فضلك إقرأ لي هذه . . .

— أهديكم السلام والاحترام والاشواق . . .

— سلام وأشواق إيه ياعم دي كمبيالة

— طيب يا أخي مش تقول كده من الاول عشان اقرأها قراية كمبيالات . . . ! ؟

بحكم العادة

الزبون : يا جرسون . . أريد بيضتين تسلقان على النار لمدة عشر دقائق . .

الجرسون : حاضر يا افندم . . في دقيقة واحدة يكون الطلب عندك ! !

في الفندق

الضيف : وهل هذه الملاءة التي على السرير نظيفة . . ؟

الخادم : الا نظيفة . . . ! بالتأكيد نظيفة يا سيدي فقد أتيت بها من الغسيل الآن . . المسها . . تجد انها ما زالت مبتلة !

بريدي

رجاء الي القراء

وصلتني بعض رسائل من القراء غير واضح عليها اسماء اصحابها وعنواناتهم ، لهذا ارجو كل كاتب يبعث الي بكلمة ان يذكر اسمه وعنوانه كاملين لاستطيع الرد عليه شخصياً ، ولكم الشكر . « ادى »

حب الاجنبيات

بقلم الاستاذ فكرى اباظة

بلغني ان أحد شبابنا الحديثي السن ، الكريمي الحسب والنسب ، وضع من عهد قريب على عنق محبوبته الباريسية الممثلة في « الكوميدي فرانسيز » عقداً من الجواهر الكريمة ثمنه ثلاثون الفاً من الجنيهات !..

***

٣٠٠٠٠ جنيه تساوي في هذا الزمن البائس ٦٠٠٠٠ الف جنيه على أقل تقدير و ٦٠٠٠٠ جنيه في هـذا الزمن البائس تساوي ٦٠٠ فدان من أجود الاطيان !...

و ٦٠٠ فدان ثروة طائلة يعد صاحبها في مصر من الاغنياء . هـذه الثروة الطائلة توضع بكل أناقة وبساطة على عنق ممثلة من يد الشاب المصري الأنيق ! . . .

***

اقسم لك لو ان ثمن هذا العقد كان في جيبي لاستطعت ان اشتري للبلاد به الاستقلال التام !

ثلاثون الفاً من الجنيهات مبلغ أستطيع أن أقيم به الدنيا وأقعدها وأن أسعد به أمة بأسرها ، ولـكن هذه السعادة تتسرب بكل بساطة من يد شاب الى عنق ممثلة فواحسرتاه . . .

***

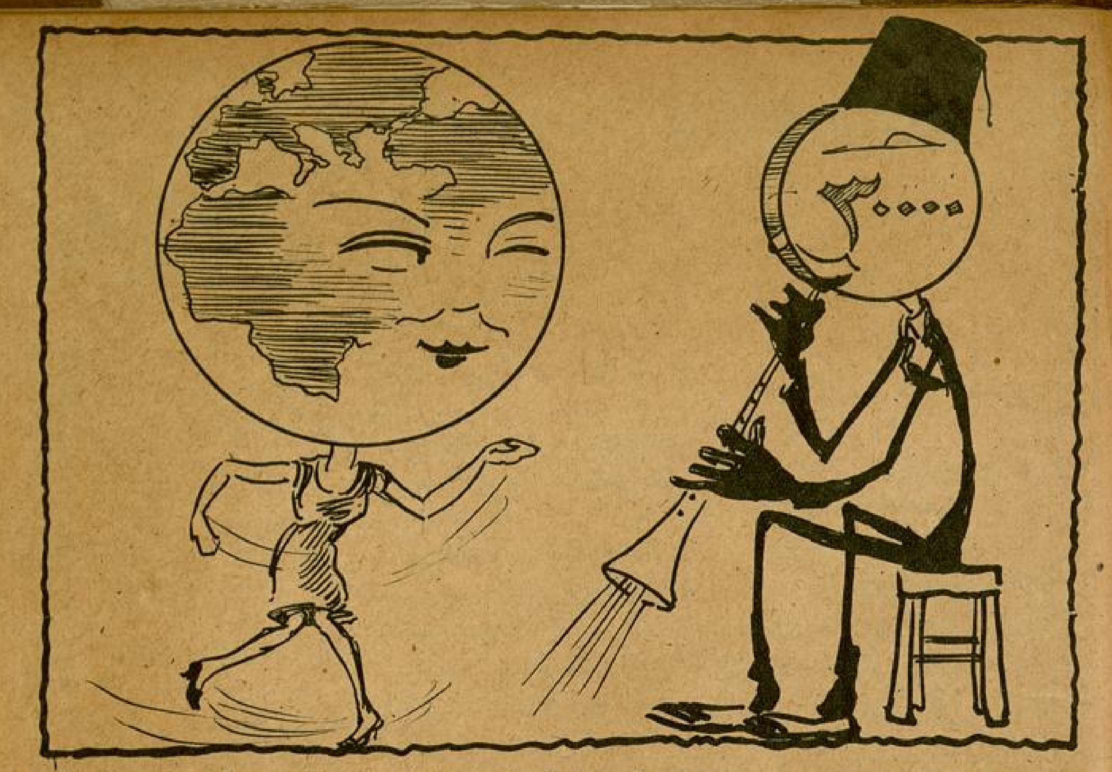
جربت الحب ، ولا أزال أجربه ، وأؤكد للقراء ، الذين أحبوا والذين لم يحبوا، ان الممثلة التي تجمل عنقها بالعقد الثمين ، لا تحب الشاب المسكين !

ان الحب الذي تكون قاعدته المال حب غير متبادل . فهو حب من طرف واحد . قلب الممثلة في حكايتنا قلب يشترى بالمال . والحب السعيد لا يمكن أن يكون حباً بمقابل وانما هو حب بثمن . وحب بجزاء !

دفعتني هذه الحادثة الى التغلغل وراء حب شبابنا الموسر . ويارحمة الله على آبائهم الذين كدوا وجاهدوا في تحصيل المال من أكل « المش » و « البصل » في البداية الى الشح والتقتير في النهاية . هذه الجهود العنيفة وتلك الحياة القاسية التي كان يحياها الجدود والتي كونت تلك الثروات الضخمة تستحيل اليوم عقوداً على أعناق الاجنبيات . وثروات ترمى تحت أقدام الافرنجيات ! . .

دم « الفلوحية » العزيزي لا يزال





يجري في عروق هؤلاء الشبان . ومن الصعب ان يغلب التطبع الطبيعة . ما دامت افرنجية تلبس قبعة وتشتري فساتينها من لافاييت والبون مارشيه ، وما دامت باريسية تعيش في الشانزليزيه ، فان الشاب العبيط من هؤلاء يظن انه نال الشرف كل الشرف بصحبة ممثلة افرنسية أو انجليزية أو نجمة سينمائية أميركانية ! . .

ويفور الدم ويتقزز الطبع والوجدان حينما تعلم ان معشوقة الشاب المصري التي لا تحبه إلا بالثمن الغالي ، لها قلب يحب بغير ثمن !

فهي تستولى على ايراد المغفل الصعيدي أو البحيري لتعطي حبيبها الفرنسي البائس وليتنعما على حساب « القفا » المصري في لحظات الحب السعيد المتبادل ! . .

***

فاذا قرأت ان شاباً مصرياً موسراً يتجول في أوروبا في أيام الشتاء فاعلم انه يقبض محصول الصيف أو يقبض مبلغ الرهن أو ثمن البيع ثم يذهب الى حيث تقيم معبودته ويقذف بأموال آبائه وثروة وطنه تحت أقدامها . حتى اذا خلا جيبه عاد يقضي على البقية الباقية من تراثه ثم يعود . فاذا ما أفلس نبذته الحسناء نبذ النواة وعاد الى وطنه يتسكع على النوادي ويرتمي في أحضان جدته ، أو عمته ، أو خالته ، يستجديها القوت ، ثم يبحث عن وظيفة تطعمه وتسقيه وتكسيه ! . .

نصيحتي الى المصريات اللواتي يقع في حبهن هذا الصنف التعس من الشبان أن لا يرحمن ولا يتعففن . كل ماتقتنصه المصرية حلال في حلال . أولى لنا أن تتداول أموال الحب تداولا أهلياً في مصر ومن مصريين الى مصريين خير من أن تذهب الى أجنبية لا تمت الينا بصلة دين . أو دم . أو وظيفة !

الحب فن وتجارب . وهؤلاء الجهلاء الاغبياء لا يفهمون الا ان وسيلة الحب الوحيدة هي « المال » . وأن المظهر الفاخر في بداية « المشاغلة » هو « الفخ » . وتلك غباوة وسذاجة . أدرسوا « الحب الابتدائي » و « التجهيزي » في مصر مع مصريات . فاذا تدربتم وتمرنتم وكان لا بد لكم من جب في « الخارج » فسافروا لتتلقوا دروس « الحب العالي » في فرنسا او انكلترا . أما ان تذهبوا « خاما » فأنتم فرائس للاجنبيات وانتم فضائح للوطن . ولو كنت املك ثروتكم لعرفتكم كيف يكون « الحب الرخيص » . وكيف يكون « الحب العاقل » اذهبوا لا ردّ الله غربتكم . ولاخفف لوعتكم ان مصر تحذف اسماءكم من عداد بنيها ! . . .

فكري أباظة
المحامي

الحق ... وابن عمه ... !



بعد ساعة واحدة

يجب أن اقدم قصتي وها هو الجو المحيط بي مضطرب مكفهر ، والسماء ترعد وتبرق ، والامطار تتساقط رذاذاً ، وأنا أبحث في الهواء « البارد » عن موضوع قصة « سخنة » اشعلل بها القارىء وأدفئه ، فتغلبني الامطار وتطفىء جذوة تفكيري . . . !

ماذا تريدون . . ؟ وأية قصة تطلبون اليوم . . ؟

ألا يمهلني القراء اسبوعاً . . . ألا أجد بينكم لطيفاً يتطوع بسرد قصة على القراء بدلاً عني ، فينقذني اليوم من هذا التفاعل النفساني الذي يثور بين جنبي . . . ؟

هل أحدثكم عن الرسالة المفتوحة أمامي الآن . . وعن بطلتها التي تقسو في مداعبتي ... !؟

أم أحدثكم عن رسالة البنفسجة المصرية التي يعطر أريجها الهواء فتتواضع وتختفي بين الاوراق .. !؟

لست أملك حق إباحة الاسرار وأنا أول من يحرص عليها ويحتفظ بها ... عم إذاً أحدثكم ... ؟

الساعة أمامي تدق دقاتها المتوالية ، والعقرب الكبير يلذعني بعدوه وجريه ... أليست عندكم ساعة واقفة لا تسير مطلقاً ! أستبدلها بهذه الساعة التي تجري فتستحثني على العمل ، وتلح في طلب القصة ... في كل دقة من دقاتها ... !

موقف يغيظ ... !

اسمعوا ... عايزين الحق ... والا ابن عمه ... ؟

الحق .. طبعاً .. !

عال ... عال جداً .. !

على فكرة ... هل تعرفون « ابن عمه » ... !؟

كلنا نذكر « ابن عمه » في أحاديثنا ولكن هل تعرفونه شخصيا ... ؟

قولوا « الحق » من فضلكم . . !

هل تعرفون « ابن عمه » ؟ وهل تعرفون قصته . وهل خطر لأحدكم يوماً أن يبحث عن أصله وفصله ، وان كنتم تذكرونه دواماً في حديثكم . . ! ؟

لا أسمع جواباً واحداً ، ولا أرى أصبعاً ولو من « صوابع زينب (١) » يرتفع فوق رؤوسكم . . !

اذاً . . أنتم جميعاً تجهلون قصة ابن عمه ، تعالوا اذاً أقصها عليكم ، تعالوا أكشف لكم القناع عن وجه هذا الاسود الملعون ،

---

(١) « صوابع زينب » نوع من أنواع الفطائر البلدية اللذيذة تصنع على شكل أصابع

فمن الغبن أن أعرفه وأعرف قصته وتجهلونها فلا أسردها عليكم . . !

أرى قارئاً خبيثاً يبتسم ويقول : «هذه تقليعة جديدة من تقليعات « ادي » البكاش النتاش . . » . . !

مرسي يا حضرة . . !

وأسمع آنسة ترقع « ضحكة حياني » في الجو وتقول : « هذه دعابة من دعابات « ادي » العفريت لن تنطلي علي . . » . !

ممنون يا هانم . . !

وعلام تعب الخاطر ، وهذه « الهرية كلها ، ها أنا أوفر عليكم هـذا التفكير الطويل وهـذه التخمينات والتحذيرات ، فأصارحكم بأنها أكذوبة ، وخـدعة ، ونتشة ، وتهويشة ، وكما تريدون . . . !

ولـكن ما قولكم بعد ذلك التصريح ، اذا أنا وقفت في النهاية أضحك منكم ، لأنني سأجعلها بمهارتي تنطلي عليكم . . . ؟

خذوا حذركم . . . انتبهوا جيداً . . . تيقظوا . . . واحـد . . . اثنين . . . ثلاثة . . . !

سأبدأ . . . خدعتي ، ولست مسؤولا في النهاية اذا أنتم وقعتم في حبائلها ، فقـد حذرتكم وأنذرتكم . . . ومن أنذر فقـد أعذر . . !

والآن . . . دعوني أحدثكم عن « الحق . . . وابن عمه » ، والى اللقاء في النهاية . . . !

هه . . . سأبدأ . . . واخـدين بالـكم . . . !؟

. . . .

كان « الصدق » شاباً ظريفاً لطيفاً كريم الأصل دمث الأخلاق (ممنوع السخسخة من فضلكم !) فلما بلغ أشده أحبه الناس وشغفوا به ، وتفتحت الأبواب أمامه كل يحاول استمالته اليه ويتقرب منه رغبة في أن يجتذب قلبه ليصاهره ...

وكان « الصدق » عفريتا لا يحب الانزواء ، ولا الاختفاء ولا الخبث والرياء ، لهـذا ذهب في وضح النهـار وتحت أشعة الشمس يبحث عن الفتاة الجميلة التي يتخذها شريكة لحياته ...

أخيراً ، وبعد بحث طويل ... توصل الى اكتشاف حبيبته ..! هل تعرفونها .؟

أنا باتـكلم جد . . . بلاش ضحك من فضلـكم . . !

كانت خالته التي أحبها وشغف وتدله بها هي الآنسة ... الآنسة« صراحة ». .!!

أحب « الصـدق » انشودته وأمله « الصراحة »

فتعاهدا على أن يهب كل منهما حياته للآخر ، تعاهدا تعاهـداً صادقا صريحاً لا زوغان فيه ولا هربان ... !

تمت المقدمات ، ورحب أهل العروس بالعريس واكرموه اكراماً يليق بمقامه الرفيع ! وكان ان دفع المهر وقدم لعروسه الشبكة . . !

اقيمت الافراح والولائم وفي حفلة مشهودة لم يسبق لها مثيل في « التاريخ » ! زفت «الصراحة» الى عريسها«الصدق» .!

لغاية هنا كويس ./. ؟

عال جداً ..!

مضت الأيام تباعاً . . . فامتزج الصدق بالصراحة وتحابا حباً يضرب به المثل في « الوفاء الخالد » . . .

لم يكن الصدق يحب الذرية والأولاد .. لأنه يخشى ان هو رزق بمولود يعكر عليه صفو حياته وسعادته الزوجية . .

ولـكن الصراحة كان «نفسها» موت في « عيل » تفرح به وتتسلى بتدليعه وهشتكته ومناغاته ...

والصدق كما تعلمون يحب الصراحة جداً ، لهذا قبل إرادتها ونزل عند مشيئتها على شرط ان تلد مرة واحدة فقط ، فيكون هذا المولود هو كل ذريتهما . . .

وقبلت زوجته هذا الشرط قانعة هانئة مطمئنة ، فلم تنقض سنوات على زواجهما السعيد حتى أقر الله عيونهما بحتة عيل زي القمر !

قالت «الداية» : تسموا النونو إيه .؟

فقالا معاً وفي نفس واحد :

هيه احذروا . . .

احذروا أي اسم أطلقاه على هـذا المولود . . . ؟

اخص . . . ألا تعرفون . . . ؟

قالا معاً نسميه . . «الحق» . ! !

. . . .

تعال يا « حق » . . روح يا « حق » كبر مين .؟ كبر عمكم . « الحق » .!!

وكان « الحق » فتى نجيباً أميناً بارع الجمال دمه زي الشربات (بتخفيف الشين) تتخاطفه الامهات ويقبله الآباء ، ويعتز به كل من يعرفه . . .

وأخذ والده « الصدق » يلقنه أشرف المبادىء وأنبل الاخلاق ، ووالدته الصراحة تبث الفضائل في روحه وتسهر على تهذيبه وتربيته ، حتى اذا نمى وترعرع كان درة في جبين الدهر . . !

وكان له جار في سنه يسكن على مقربة منه ، طالما حذره والداه من الاختلاط به واللعب معه ، وهذا الجار الشقي كان اسمه . .

هل تعرفونه . . ؟

لاء . . امال تعرفوا إيه بس . . . ! ؟

كان هـذا الجار الشقي البطال اسمـه « الـكذب » . . ! يخرج « الحق » ليلعب في الحارة ! وفي يده تفاحـة أو برقوقة مثلا . . . فيتدحلب جاره الملعون ويظل يقترب منـه ويغريه حتى يخطف منه ما معه . . ويسرع الى الهرب . . !

ويعود « الحق » المسكين الى أمه باكياً يقص عليها ما حدث فتطيب خاطره وتعوضه خيراً عما سرقه منه « الـكذب » ولا تلبث أن تقرص أذنه « اللبن » وهي تنهاه عن لقاء الـكذب أو حتى محادثته

. . . .

انقضت الشهور تعقبها السنوات ، شاخ بعدها الصدق وهرمت الصراحة ، فاخذا يلقنان ابنهما ووحيدهما كل الفضائل الممكنة وذهبايتفانيان فيه شيئاً فشيئاً ،حتى عاجلتهما المنية . . . فماتا مأسوفاً عليهما من الجميع

بعد أن قضيا حياتهما في «عمل البر والاحسان»

ورث «الحق» أخلاق والديه «الصدق والصراحة»، فكان عنوان مجدهما في كل مكان، يزهو بأخلاقه ويعتز بمكانته حتى أحبه الجميع، إلا جاره الاسود الملعون الذي حقد عليه وذهب يلقي الفتنة في حقه، ويحاول الايقاع به في كل مكان . .

تفتحت الابواب أمام «الحق» وذهب الناس يرحبون به ويؤملون في مصاهرته ويتمنون التقرب اليه، وهو لاه عنهم وعن أغراضهم، يحلق في السماء ويعلو فوق عقول البشر . . . هو يريد شريكة طاهرة الذيل نقية الصفحة، يريد فتاة وديعة كاملة يريد نفساً أبية وروحاً سماوية، يريد شريكة تتعادل معه في صفاته، ليستطيع أن يلقي حياته بين يديها مغتبطاً سعيداً . . .

طال تحليقه، وهو يبحث ويبحث ويبحث، حتى هداه البحث والاستقصاء الى أمنيته . . .

فتاة تتطاول بعنقها نحو السماء لا تقل عنه سمواً ونبلا، هي نجمة لامعة في السماء يفتك ضوؤها المتلألىء وسناها الساحر بالمهج والقلوب، فحلق وطار اليها يطارحها حبه ويبادلها الغرام . . . !

أتعرفون من هي . . . ؟

احذروا . . . !

برضه . . . مش عارفين . . !

هي ... هي الآنسة «الحقيقة» ... !!

هل تعلمون ابنة من . . !؟

وكانت «الحقيقة» كما تعلمون «بنت البحث» . . !

ولم يذكر المؤرخون شيئاً عن أمها، ولا حتى ورد اسمها بين الاسماء، والمظنون ان الحقيقة ولدت بعد وفاة أمها بسنين، لهذا اكتفوا بذكر اسم أبيها «البحث»

شاع حب «الحق» لفاتنته «الحقيقة» وكانت الحقيقة تجمع آيات الحسن والجمال والبهاء، فافتتن وتدله بها، وذهب يكاشف أباها «البحث» بغرامه ويطلبها اليه . . !

رآها «الكذب» فجن جنونه حين أبصرها، ذلك ان حسنها فتك بمهجته، وجمالها لدغ قلبه وفؤاده، فامتلأ صدره حقداً وضغينة على «الحق» وأصر على أن ينتزعها لنفسه مهما كلفه الامر . .

كان «الحق» يحلق في كل يوم الى حبيبته «الحقيقة»، فأراد «الكذب» أن يقتدي به ويسابقه اليها . .

ولكنه لم يستطع ...

أتعرفون السبب ... ؟

ألا تعرفون لماذا لم يستطع الكذب التحليق الى الحقيقة ...!؟

والله عيب ... !

ذلك لأن حبل «الكذب» قصير ...!!

فهو موثق في الارض لا يستطيع التحليق ولا الارتفاع ...!!

ازداد حقد «الكذب» وملأت الضغينة قلبه على «الحق» ...وحاول بكل ما أوتي من قوة ان يقطع ذلك الحبل، فلم تجده قواه . . .

وظلت الحقيقة عالية تتألق في مجدها وسناها، يطير اليها الحق في كل يوم فينشد معها أناشيد الحب والغـرام، ويتبادلان قبلات الصفاء والوفاء، بينما «الكذب» موثقاً يزأر في مكانه وهو يحترق غيظاً ويشتعل بنار الغيرة اللاذعة . . . !

أخيراً رأى «الكذب» أن يلجأ الى خدعة تنيله مأربه، ومكيدة يظفر بها على خصمه القوي العتيد ...

تصنع «الكذب» المرض والضعف واستلقى على سريره يئن ويشكو ويبكي، وأخذ يدعي الطيبة والاستقامة ويقسم على أنه سيعيش حياته وادعا كريما ان هو شفي وعاودته قواه، وأرسل وراء الحق يستدعيه ليستغفره عن ماضيه ويطلب اليه الصفح والغفران عما ألحقه به من تهم شنعاء ...

وكان «الحق» طيب النفس كريم الخلق يحسن الى خصومه ويغفر لأعدائه زلاتهم، فلما بلغته رسالة زميل صباه، لم تطاوعه نفسه على مقاومة طبيعته النبيلة، فذهب يلبي نداء الواجب ويسأل عن الكذب (ولو من باب المجاملة !)

ويبلغه صفحه وغفرانه . . .

ودخل الحق . . . فقام الكذب يرحب به مبالغ في



. . . فانتزع خنجره وعاجل «الحق» بطعنة . . .



اكرامه واستقباله ، حتى
اطمأن له فجلس بجواره
يقص عليه قصة المرض الزائفة ..
فجأة ... وعلى حين غرة تأسد الكذب
وثارت في نفسه عوامل الضغينة والحقد
الدفين ، فانتزع خنجره وعاجل « الحق »
بطعنة قاتلة في أعماق قلبه .. فصرعه وسقط
المسكين يتخبط في دمائه الذكية الطاهرة ..

وفي غمضة عين .. أسلم « الحق »
روحه الطاهرة ، وذهب شهيد اخلاصه
ووفائه وطيب عنصره ، يشكو الى الخالق
عسف « الكذب » وظلمه وخيانته ..

. . . .

حفر « الكذب » حفرة عميقة في أرض
مسكنه ، وارى فيها « الحق » وأخفى أثره
عن العيون ، واستبقى لنفسه الثوب الذي
كان يرتديه الحق ..

مرت الايام على هذا الحادث الفظيع ،
جنت فيها حبيبته « الحقيقة » لاختفائه
المفاجىء ، فهبطت من عليائها تبحث عنه
في كل مكان وتتفقده في كل بقعة من
بقاع الارض ..

أخيراً التقى «الكذب» بالتعسة المحزونة
« الحقيقة » وهي تبكي وتندب سوء حظها
وتقطع شعرها على فقد حبيبها « الحق » ،
فذهب يبسم لها ابتسامة وضيعة صفراء ،
تخفي وراءها الاثم والجريمة ، تخفي نفسه
السافلة وضميره الميت ويديه الملوثتين
بالدم

ذهب يلقاها مبتسما ، يدعي الحنو
والرحمة والاشفاق ، وقد ارتدى ثوب
« الحق » ، فلما رأته « الحقيقة »
أخذت بابتسامته ، وخالتها ابتسامة
نفس صافية صفاء نفس
حبيبها ، فوقفت تسائله
عن « الحق » :
— ألم تر
« الحق » ..

حبيبي « الحق »
لقد اختفى منذ أيام ،
فجئت أبحث عنه ،
وأستقصي أخباره ، فلم
أقف له على أثر ..

« هذا الثوب الشبيه بثوبه ،
يدل على أنك قريب من أقربائه ،
فهلا وصل الى علمك خبر عنه .. ؟ »

قال في ضحكة تشبه زمجرة الاسود ...
« أنا « ابن عمه » يا فاتنة القلوب وساحرة
النفوس ، لقد أبلغني قبل رحيله انه ذاهب
الى مكان قصي لا تراه فيه عيناك ، يقول
المجنون لقد مل عشرتك ورغب عنك ،
وتبدل حبه لك بكراهية وبغضاء ..

قالت :
« اصمت ...
لا تقل ذلك
امامي ... »
قال ..
سترين البرهان
بعينيك ، لقد هجرك وفر ولن يعود إليك
ثانية ... »

قالت : « وبعد ... »

قال ... « اريد ان أعوضك غرامه
بغرامي وحبه بعبادتي وتقديسي ... أنا « ابن
عمه » ، أحبك أكثر مما كان يحبك
احبك بـ .... »

قالت تقاطعه ... « اصمت لاتقل ذلك
أمامي ، لقد وهبت قلبي مرة ، فلن اعود
فاهبه أخرى ... أحببت « الحق » وسأعيش
حياتي وفية له ، لن يقربني مخلوق ولن
يستطيع كائن ان يطفىء جذوة حبي له ،
سأقف حياتي عليه ، سأقدس ذكراه ،
سا ... »

قال وقد بدأت ابتسامته تتبدل بشرر
حقده الكمين ، فثارت نفسه واندفع الاثم
يجري في عروقه : « ألا تريدين تحقيق
رغبتي أيتها الفاتنة الحسناء ، ألاتريدين
مبادلتي حبي وغرامي أيتها
الطائرة الوديعة الطاهرة ..
ألا تريدين أن ... »
وقالت جادة وهي

تنتفض خوفا من لهجته القاسية ومنظره المفزع ... « ابتعد عني أيها الوقح ، انك لست قريبه ولا تمت اليه بصلة والا لما استبحت لنفسك هذه الجرأة وهذه النذالة ... ابتعد يا .. »

ولم تكد تتم عبارتها حتى تدفقت الجرعة في عروقه وهجم عليها هجمة يريد افتراسها بمخالبه وأنيابه ...

وقبل ان يمسها بأذى كانت قد ارتفعت تحلق في سمائها وقد علقت يدها بثوبه فانتزعته معها ، وظل « الكذب » على الارض وقد انكشف ستره يحرق الارم ويزمجر ويرعد ثورة وغضباً ويحاول التحليق واللحاق بها فيمنعه قصر حبله .. !

وذهبت « الحقيقة » بعد ذلك تفضح « الكذب » في كل مكان وتعلن الناس ان هذا الاسود الملعون يدعي القربى « للحق » ويلبس لباسه ليحسبه الناس « ابن عمه » وما هو الا عدوه اللدود ...؟

آمن الناس بعد ذلك بقول « الحقيقة » وان كان الكذب ما يزال يصر على ادعائه ، ويؤكد انه « ابن عمه » ...

وما يزال سر اختفاء « الحق » مجهولا يبحث عنه الناس في كل مكان لعلهم يهتدون اليه يوماً ... !

ولهذا ذهب هذا القول مثلا في حديثنا وان كنا نجهل اصله ... !

فنحن حين نتحدث الى محدثنا نسأله : « انت عايز الحق ... والا ابن عمه ...!؟ » فيجيبنا فوراً ... « الحق » .. ! لانه مثلنا يبحث عنه ... ! !

* * *

والآن يا اعزائي ...

ها نحن قد وصلنا الى النهاية ...

ألستم ترون معي انني قد خدعتكم بتاليف هذه القصة المحكمة التي انطلت عليكم ... ! ؟

انها صحيحة اؤكد لكم ... !

تضحكون وتقولون : « لأ ... لم تنطل عليكم ... ! »

حسناً ... ولكني اقسم انها انطلت عليكم ... !!

الا تصدقون ... ؟ ،

انطلت ام لم تنطل ... !؟

هذا هو سر الختام ... ! !

اسمعوا ...

والآن .. عايزين « الحق » والا ... ابن عمه .. !؟

تضحكون وتقولون .. « الحق » .. !

حسناً ... ها انا اذكر « الحق » واكشف لكم عن سر الخدعة لتروا الى اي حد انطلت عليكم ... !

« الحق » ... « الحق » ...

« الحق » انني لم اجد موضوع قصة احدثكم عنها اليوم بهذه السرعة ، فتركت « الحق » جانباً وجئت « اضحك » واحدثكم عن « ابن عمه » ... ! !

« اري »

طلب وكلاء

صفحة قديمة

كان البيتُ فيه :

حوش وهو يسع بيتاً من بيوت هذه الأيام

باب الحريم أي للسيدات غير باب الرجال

قاعة ذات ثلاثة أقسام

ليوان قسم من القاعة

درقعة فسحة بين اللواوين

مشربية شبكة من الخشب خارج الشباك

شخشيخة قبة من الزجاج الملون فوق القاعة

خوخة ممر بين مسكنين

تختابوش دكك للجلوس في الحوش

بئر ماؤها ملح للتنظيف

طاحون لطحن الدقيق

وكان من أدوات البيت :

الفانوس ـ المنقد (الموقد) ـ الكانون ـ الماجور ـ الزير ـ الطبلية ـ المنفاخ ـ الجندرة (لازالة تجاعيد الملابس بعد غسلها) ـ الدفاية ـ الماشة

وكان الطب أكثره في :

— الكي لازالة كثير من الامراض

— قطع قطعة من الاذن لتنوير العينين

— قشرة البصل توضع على الدمل بعد بلها بالريق

— القراءة على الراس لاخراج الدود من العين (وهو من عمل الدجالين وكان الدجال ينادي صائحاً : « يا فرج »)

— طاسة الخضه يسقى بها المريض

— مسبحة المشاهرة تخطو عليها العاقر فترزق بالاولاد

— الزار « معروف » لاسترضاء العفاريت

— التبخير بالملح والشبه لمنع الحسد

وكان أشهر المعتقدات

— ان الارض محمولة على قرن ثور والثور واقف على جزيرة والجزيرة على ظهر سمكة والسمكة عائمة على سطح ماء بحر والبحر محمول على القدرة الالهية

— ان الارض مسطحة يحيط بها سور يسمى جبل قاف

— النيل ينبع من الجنة

— في السماء شجرة مكتوب على كل ورقة من اوراقها اسم انسان فمن سقطت ورقته مات

— لكل انسان ذكراً كان أو انثى أخ من الجن ، فالفتاة لها اخ جني والفتى له اخت جنية ، وهؤلاء الجن يحرسوننا جزاهم الله الخير

وكانت الفنون الجميلة هي :

الأراجوز ـ القرداتي ـ أولاد راية ـ الطبل البلدي ـ الحاوي ـ يا رمز ـ الأدباتي

وكانت الألعاب الرياضية هي :

— استغماية : وهي ان يربط على عيون اللاعبين ويترك احدهم ويكلفون القبض عليه

— حرامية بضباط : وهي تمثيل رواية اجرامية عنيفة

— الباط : وهو المصارعة وكان مباحاً فيها الغدر بعرقلة الأرجل وكانوا يسمونها شك القلب

— الروسية : وهي الضرب بالراس

وكانت الأدبيات هي :

الحواديث ، اي الحكايات ، والفوازير أي الألغاز ، والقافية ، وهي التراشق بالنكت المؤلمة ، وقراءة القصص ، وتناشد المواويل والاشعار والازجال

وكان اشهر ارباب الحرف :

السقاء ـ الفران ـ الضوي (وهو شيخ يتقدم السيدات في الطريق بالفانوس لأضاءة الطريق بالليل)

المقدم ـ (شيخ يمشي امامهن لمنع الناس من الطريق)

العكام ـ (شيخ يركبهن الحمير قبل ظهور العربات) صبي الحريم (خادم)

وكان كبار الموظفين في القصور هم :

الخازندار : (امين الخزنة)

الكخيا : مدير السراي

الشماشرجي : امين خزنة الثياب

التوتنجي : الذي يحمل للسيد علبة السجاير

وكانت وظائف التكريم :

اللاله (الذي يربي الاولاد)

الدادة (التي تخدمهم)

الخشخاشة (الزميلة)

التيزة (اخت الأم او زميلتها)

فمن الذي يعرف هذا الآن أيها الشبان ؟ وهل زمانكم ام ذلك الزمان

« هرم »

السؤال ما فهش عار

للاستاذ أبي بثينة صديق يلاحقه دائماً في غدواته وروحاته فلا يفارقه أبداً ويضطره دائماً الى الصرف عليه في المقاهي والملاهي « ولوكاندات » الاكل حتى ضاق به ذرعا فسأل قراء الفكاهة ان يرشدوه الى طريقة يتخلص بها من هـذا الصديق التقيل فأجابه كثير من القراء الى طلبه وأرسلوا له أزجالا نشر بعضها في الفكاهة وفيما يلي بعض ردود القراء على سؤاله

بس قول لي ليه بتسأل انت نونو ولا ايه
شفت واحد مش عاجبني ليه أصاحبه بس ليه
ليه بتعرف ندل يقرف والا تصرف ليه عليه

ان صرفتم خمسه فضه في رياضه أو لوكانده
واشتركتم ف الفوايد روح مقدم له أجنده
فين صراحتك فين شجاعتك والا أقول لك شيل ده من ده

عبد الرحمن ابو كيفه

الرد:

السؤال مش شيء خصوصي للصغار أو للكبار
الكبار برضك بتسأل السؤال ما فهش عار
وابن آدم مهما يفهم م الحياة ح يعيش حمار

الاجنده والصراحه للمفلس ايه تفيد
بحسبك ح تقول لي حيله والا رأي يكون سديد
أو تشوف له أي تهمه لجل ياخدوه ف الحديد

***

السؤال اللي انت سائله ف المجلة من زمان
لولا مكسوف كنت اقول لك ان ده فيك عجز بان
لما مش قد الصحيفه سيبها واخرج م الميدان

لما حق يكون صديقك بالحلالدي ليه تماشيه
ليه تخلي الصحبة تكبر بس بينكم وتخاويه
احنا ما لناش رأي صايب شوف لك انت حل فيه

ابراهيم سالم بالحسين

الرد:

من سنين بكتب يا سيدنا ف الفكاهة من زمان
وف جرايد تانيه بكتب كل ساعه وكل آن
واما جيت اسأل تقول لي ان ده فيك عجز بان

المعلم لما يسأل أي تلميذ عن سؤال
يا ترى ده يبقى جاهل بده يعرف م العيال
الغرض الله يسامحك ياللي بتسوق الدلال

***

خد أجازه قد جمعه وابقى ارقد ف السرير
وان سأل ايه اللي عندك لأ سلامتك يا أمير
قول له فيه حبة تدرن (سل) لكن مش كتير

تلتقيه ان مره شافك يستخبى ف الحيطان
وان صادفته ابقى بوسه قول له فينك من زمان
تلتقيه م الوهم يرقع او يموت قبل الأوان

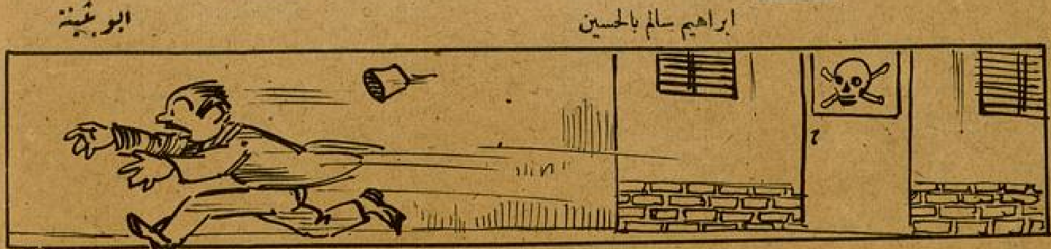
أ. ب

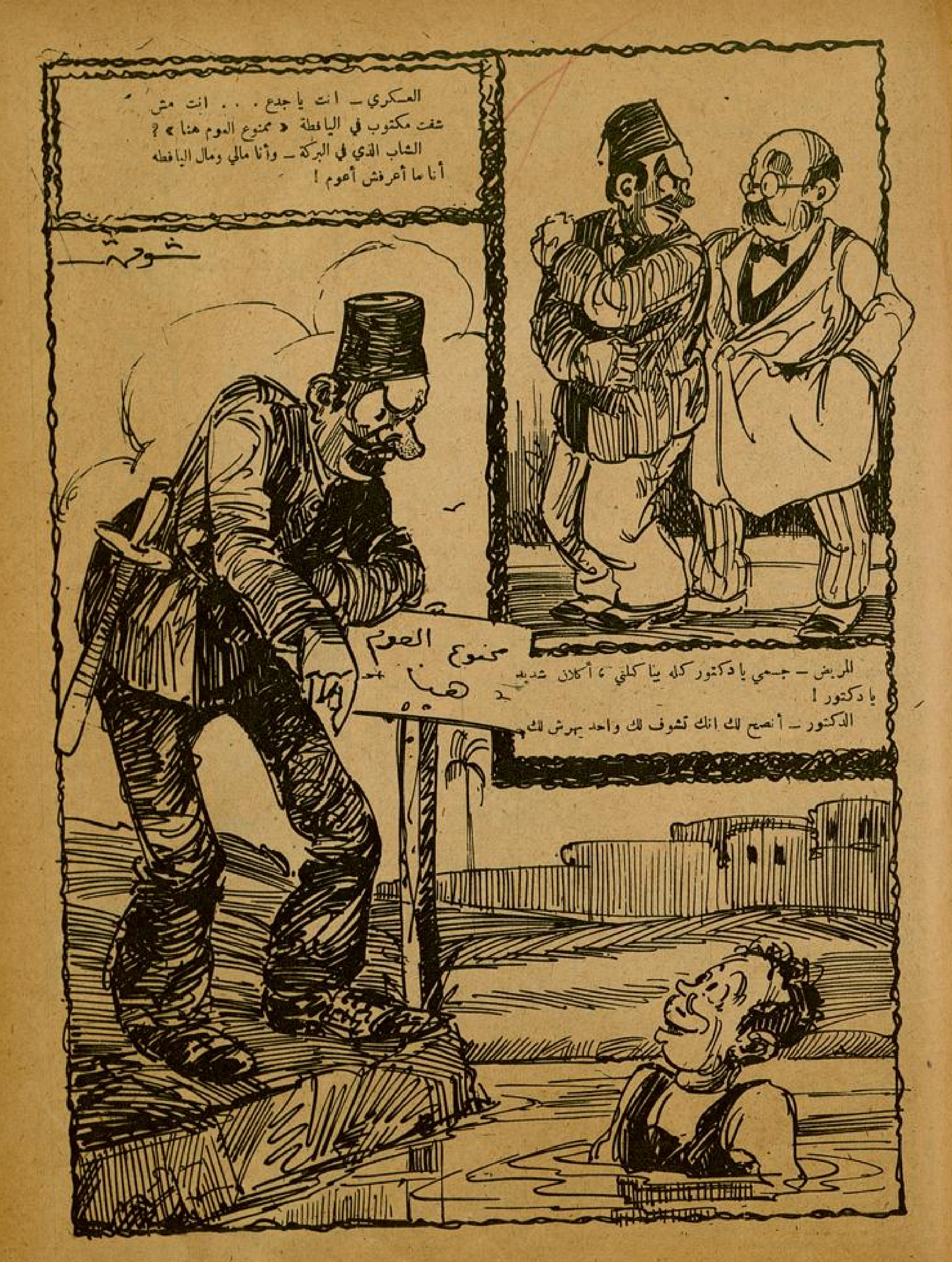
الرد:

يا أخي دي فكره قاسيه ف الحقيقة . يا سلام
ديا فكره جهنميه بس يعني مش حرام
لما اخليه يقضي عمره كله م الوهم ف آلام

دي حلول فيها الكويس واللي برضه مش تمام
اكتفيت بيهم . وعاوز رأي قرائي الكرام
ف اللي رأيه رح يفيدني ضد صاحبي والسلام

ابو بثينة




المريض – جسمي يا دكتور كله ياكلني ، أكلان شديد يا دكتور !
الدكتور – أنصح لك انك تشوف لك واحد يهرش لك
العسكري – انت يا جدع . . . انت مش شفت مكتوب في اليافطة « ممنوع العوم هنا » ؟
الشاب الذي في البركة – وأنا مالي ومال اليافطه أنا ما أعرفش أعوم !
ممنوع العوم
هنا
شوحه

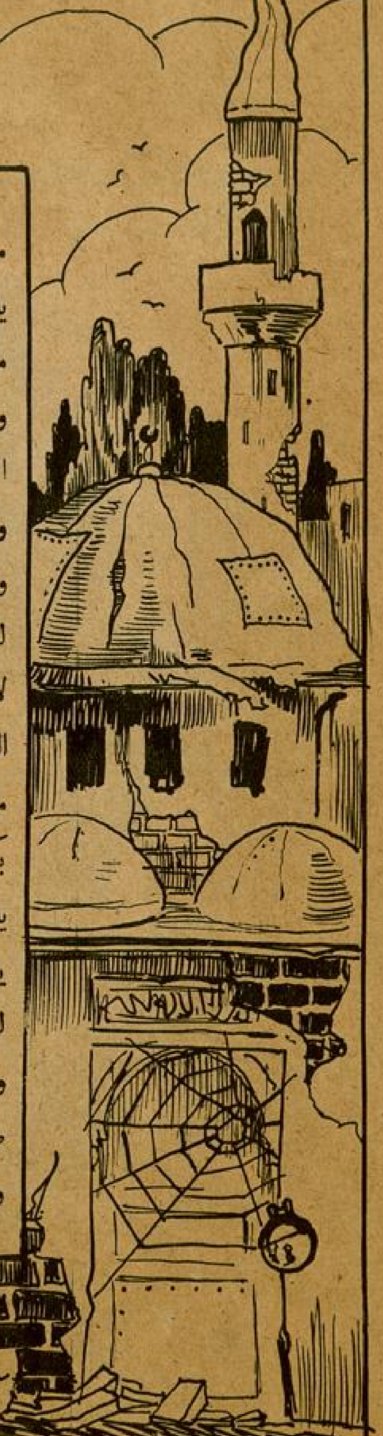


المشهورات

قال ابن هاني الاندلسي :

ما شئت لا ما شاءت الاقدار فاحكم فانت الواحد القهار
يا رب بزياده العذاب اللي مضي دي الدنيا بنزين وفيها نار
ما فيش زي زمان فرفشة ولا لعب ولا ضحك وليس هزار
ومكلضمون كاننا في مأتم علشان ماذا ؟ انني محتار
الارض تزرع والحبوب كثيرة والخيل والجاموس والابقار
والسمن ملو الدنيا من زبد ومن متسيح والزيت يا ستار
والمال موفور مفيش خمارة فاضياء من شباننا ولا بار
لكننا في ربكة محبوكة ما تقولش مصيدة وفيها فار
لا خير في مال ولا رزق ولا شغل وفوقنا م البلا قنطار
السخط حل بنا ولخبط غزلنا علشان نحن كاننا كفار
ما فيش لا دين ولا تقوى ولا لنا مسجد وقت الصلاة يزار
بكره تشوف الناس في رمضان لا صاموا ولا صلوا وفيه فطار
يا اخوانا والله العظيم ده ربنا يوم القيامة حاكم جبار
يقلينا كالبسطرمه جو جهنم في طاسة يغلي بها زيت حار
ليه الزواغ من الصيام وده شتا ايامه زي الساعات قصار
والشهر من قصر النهار كانه ليل طويل ليس فيه نهار
صوموا عشان خاطري ويمكن ربنا برضو يسامحنا . . . هو الغفار
وانا الضمين لكم بان الدنيا دي رح تبقى عال ما دام مفيش اوزار

شاعر الفطاحل



التمثال الذهبي

احدى وقائع يوسف نصرت داهية اللصوص

دقت موسيقى الجازباند دقتها الاخيرة الداوية المزعجة . ثم صمتت بعد أن ملأت الجو رنيناً

وقال المستر جونسون المليونير : « قل لي يا نصرت بك ! . هل تعرف هذا الرجل المتختم بالخواتم الماسية ؟ »

ونظر نصرت بك الى المكان المقصود وقال :

— نعم . لقد رأيته من قبل ولكن لا أعرف اسمه . يخيل إليّ انه يراقبنا ! »

— إنه لص محتال . . ولهذا يراقبنا

وكان يوسف نصرت كثير الرقة مع الاغنياء وخصوصاً مع أصحاب الملايين . . وخصوصاً مع المستر جونسون الذي تعارف به منذ عشرة أيام في شرفة فندق شبرد وما لبث أن اتصل به اتصالا وثيقاً

وقد أفلح في أن يكتسب مودة المستر جونسون حتى انه دعاه في بحر هذه الايام العشرة أكثر من خمس مرات لتناول الطعام

ولو ان أصدقاء يوسف نصرت حضروا مجالسه مع المليونير لادهشتهم مظاهر السذاجة التى تبدو على نصرت

وقال : « لص ؟ . كيف ذلك ؟ »

— أنا واثق مما أقول . . انه من عصابة تقتفي أثري منذ قدومي من الاقصر . . وأنا واثق انه سيتبعني الى باريس . . ويتبعني أيضاً الى نيويورك ! !

— طبعاً لا أدري ما يقصدون . . ولكني أثق تماماً أنهم يضيعون وقتهم سدى أعني . . أنك اذكى إنسان عرفته فلن يستطيع أن يخدعك أحد

وقهقه جونسون وقال :

— أصبت يا ولدي . . قلت الكلمة الحقيقية . . ان المحتال الذي يستطيع أن يخدع جونسون لم يخلق بعد !

وكان يوسف نصرت يرتاب في ذلك ولكنه على كل حال لم يكن ينكر أن جونسون على جانب من الذكاء وإلا لما استطاع أن يجمع الملايين

وكان جونسون كثير الاعتداد بنفسه أحب شيء اليه أن يغدق عليه محدثه آيات الثناء والاطراء وكان نصرت من أعلم الناس باكتساب مودة القلوب والضرب على الوتر الحساس فيها . واستطرد جونسون يقول : « لعمري . لقد كانت رحلتي الى الاقصر رحلة مشوقة فاني شغلت بال اللصوص ورجال البوليس جميعاً . . ثم تغلبت عليهم جميعاً !! »

وقال نصرت وهو يتظاهر بالاعجاب الزائد : « عجباً . . وكيف كان ذلك ؟ »



. . . ان المحتال الذي يستطيع أن يخدع جونسون لم يخلق بعد ! . .

— هل تكتم الاسرار ؟

— في قبو !

— اذن فاحضر غداً لزيارتي في شبرد وسوف أريك شيئاً يسبب لك أكبر دهشة حلت بك في حياتك !

وافترق الرجلان دون أن يظهر على نصرت أنه يعرف هذه الدهشة تمام المعرفة

* * *

كان المستر جونسون يقيم في جناح كبير في اوتيل شبرد ومعه ثلاثة من السكرتيرين يرافقونه في رحلة حول الدنيا

ولما وصل يوسف نصرت في صباح اليوم التالي رحب به المستر جونسون وقدم له كؤوس الكوكتيل وأفخر أنواع السيجار ثم نادى سكرتيره الاول وقال له : « مستر ميلز اطلب من المس باركر ان تحضر التذكار المصري »

وبعد بضع دقائق حضرت المس باركر وهي فتاة حسناء رشيقة القد تدل ملامحها على الذكاء المفرط

وما كادت تدخل الفتاة الحسناء حتى قال المستر جونسون : « اسمح لي يا نصرت بك ان اقدم سكرتيرتي الثانية المس باركر »

ولم يفت نصرت أمر بسيط .. ما كان غيره ليعيره اهتماماً ولكنه كان يهتم بالامور الصغيرة أكثر من اهتمامه بالامور الكبيرة

أما هذا الامر فهو كون المستر جونسون لم يقدم اليه سكرتيره الاول بل قدم اليه سكرتيرته الثانية ...

وكان في هــذه الملحوظة التي لاحظها نصرت ما سهل له كل عسير

ومد نصرت يده الى المس باركر يحييها أحسن تحية ويبتسم لها أجمل ابتسامة

ولما خرجت الفتاة قال نصرت وهو ينظر إلى جونسون : « لعمري يا مستر جونسون ان سكرتيرتك آية في الجمال ! »

وظهرت على جونسون دلائل الارتياح ولم يفت ذلك نصرت أيضاً !

وقال جونسون : « والآن سأدهشك بما وعدتك به . . عند ما أطوف بالعالم أقتني من كل مدينة أهبطها تذكاراً أعتز به ولكني لا أقتني إلا الاشياء الثمينة الكبيرة القدر التي أفتخر بأن أريها لأصدقائي . . وأحملهم على التحدث عنها »

ثم فتح الحقيبة الصغيرة التي جاءته بها المس باركر وأخرج منها تمثالا صغيراً من الذهب الخالص يمثل أحد آلهة قدماء المصريين ويبلغ ارتفاعه نصف متر تقريباً وقال : « هاك التذكار الذي أحمله من مصر هل تعرف ما هو ؟ ؟ »

وكان نصرت يعرف ما هو . ولولا ذلك لما اتصل بالمليونير واكتسب وده ولما بذل جهده حتى أفلح في استطلاع اسراره !

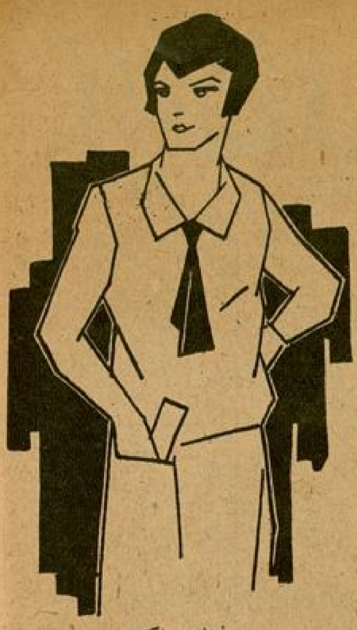
ولكنه أخذ يتأمل في التمثال الذهبي بدهشة وحيرة وجونسون مسرور جداً من دهشته وحيرته، وأخيراً أراد ان يخفف عنه مؤونة البحث فقال : « انه تمثال « أمون رع » الذي سرق من أحد مقابر الفراعنة في وادي الملوك في الشهر الماضي! »

وصاح نصرت : « نعم نعم . . لقد قرأت شيئاً عن ذلك في الجرائد ! ! »

واستطرد جونسون يقول : « هو بعينه . ان عهده يرجع إلى أربعة آلاف سنة . . والذهب الموجود فيه يعادل عشرة آلاف جنيه . فما بالك بقيمته الأثرية ؟ ! ! »

وبهت نصرت وقال : « عجباً . . ولكن . . »

وقاطعه جونسون يقول : « كيف حصلت عليه . . رأيت هذا التمثال في الاقصر في أثناء اخراجه من أحد المقابر التي تجرى فيها الحفريات فأعجبني وأردت ان أناله . . والشيء الذي يريده « جونسون لا بد من ان يناله . . وقد صرفت أموالا طائلة . . ثلاثة آلاف جنيه حتى حصلت عليه ! ! »



المس باركر

— ولكن ألم يشتبه أحد فيك ؟

— طبعاً . . لقد اشتبهوا كلهم . . سواء فيهم لصوص الآثار ورجال البوليس . ولكن كيف لهم ان يثبتوا شبهتهم وأنا أمكر منهم جميعاً . . لقد فحصوا متاعي وحجراتي وكل شيء معي ولم يغفلوا عن مراقبتي . . ولكن التمثال كان معي طول ذلك الوقت بعيداً عن الانظار وهذا أبدع ما في الامر . أنت تعلم انني شغوف بالاشياء التي تهز أوتار القلوب ! !

وقال نصرت : « انت رجل مدهش »

ونفخ المليونير دخان سيجاره وقد راقه هذا الثناء ثم أعاد التمثال الى الحقيبة

وكان من ضمن الاسباب التي حببت جونسون في نصرت ان نصرت كان يعترف صراحة بأن جونسون أمكر انسان وأذكى مخلوق وانه لم ينسب لنفسه قط شيئاً من الذكاء

وعلى حين فجأة قال جونسون : « لقد أخبرتني انك عازم على السفر الى باريس ! »

— نعم . ربما أرحل بعد أسبوع أو أسبوعين

— اذاً فلنسافر معاً . . فاني سأغادر مصر بعد عشرة أيام

وقال نصرت : « فكرة حسنة ! ! »

***

قضى المستر جونسون عشرة أيام أخرى في القاهرة يطوف بمشاهدها وآثارها ومساجدها وملاهيها وقد أصبح نصرت في ذلك الوقت صديقه الحميم

ولم يتحدث نصرت قط عن تمثال أمون رع بل كان يصغي الى المستر جونسون الذي لا يفتأ يتحدث عنه ويروي حيل رجال البوليس لضبطه وحيله للتغلب عليهم

وفي بحر هذه الايام العشرة كان نصرت يقابل المس باركر كثيراً ويرسل اليها أحياناً باقات من الورد ويتودد اليها . . ويرى جونسون ذلك فيبتسم راضياً مسروراً . .

ويرى نصرت ابتسامه ورضاه فيدبر خططه!

وفي ختام الايام العشرة أخذ السكرتاريون الثلاثة يشتغلون ساعات طويلة في ترتيب حقائب المستر جونسون وتفريغ ما فيها واعادة وضعه حتى تم كل شيء . وقطعت التذاكر للسفر على الباخرة المسافرة الى مارسيليا لنصرت وجونسون والسكرتيرين الثلاثة

وفي اليوم السابق ليوم الرحيل ذهب نصرت الى احد احياء المدينة حيث قابل شخصاً مجهولا يدعى عبد المعطي

وكان عبد المعطي من أعوان نصرت ولكنه لا يعرف ان اسمه نصرت بل يعرفه باسم آخر كما كان شأن نصرت مع كل معاونيه

وتحدث نصرت معه طويلا . . ورسم له الخطة الواجب اتباعها . .

***

وصل نصرت الى محطة السكة الحديد في صباح يوم السفر فلم يجد على الرصيف الا المس باركر والمستر ميلز . . ولم يجد



تمثال « أمون رع »

جونسون ولا سكرتيره الثالث

وصاح في طرب ومرح : « هالو ! ! اين بقيتكم ؟ »

وابتسمت المس باركر ابتسامة لطيفة وقالت : « لقد غير المستر جونسون خطة سفره في اللحظة الاخيرة . . فهو سيسافر الى اوربا مع سكرتيره الثالث بالطيارة وقد اخبرني اننا سنجده في انتظارنا في باريس عند وصولنا

وقال نصرت : « ولكنه قال لي . . » ثم سكت هنيهة وأغرب في الضحك وقال : « نعم نعم لقد ادركت سر الامر . . طبعاً غير خطة السفر ليضلل رجال البوليس الذين يتعقبون تمثال أمون رع . . وبينما هم يراقبون الجمارك والبواخر يمتطي هو الجو . . حقاً انها فكرة مدهشة »

ولم يظهر على نصرت أنه استاء لغياب صديقه المليونير . . بل كان في ذلك ما سهل له الاتصال بالمس باركر ومغازلتها طول الطريق من القاهرة الى الاسكندرية

أما المستر ميلز فقد كان ظريفاً الى أقصى حد حيث ترك لهما الحجرة التي يجلسان فيها وانتقل الى حجرة أخرى فخلا لهما الجو ! . .

ولما وصلوا الى الاسكندرية حمل المستر ميلز حقيبته وحقيبة المس باركر وذهب ليهتم بحقائب سيده الكثيرة

وأما نصرت فانه حمل حقيبته وذهب مع المس باركر الى الميناء وكان كل ما يبدو عليه ان همه الوحيد مغازلة الامريكية الحسناء

وكان الزحام شديداً عند باب الرصيف فسار نصرت خلف المس باركر ليحميها من تدافع الناس . . وكان خلفه تماماً رجل يحمل حقيبة تشبه حقيبته تماماً

أما ذلك الرجل فكان عبد المعطي الذي رسم له نصرت خطة العمل

وعلى حين فجأة صاح نصرت : « ما هذا ؟ » ثم انحنى والتقط من الارض محفظة نقود وقال للمس باركر : « هل هذه محفظتك »

أجابته : « كلا ! ما هي ؟ »

قال : محفظة نقود . . ويظهر أنها محشوة بالاوراق المالية »

وحدث طبعاً بين الناس اهتمام كبير بامر هذه المحفظة وأخذ كل واحد منهم يفحص محفظته في جيبه وأخيراً لم يظه



. . . ذهب نصرت الى احد احياء المدينة حيث قابل شخصا مجهولا يدعى عبد المعطي . .

للمحفظة المفقودة صاحبٌ فلم يجد نصرت طريقة الا أن يشير لأحد الجنود بالاقتراب فاقترب منه بعد أن أفسح لنفسه طريقاً بمشقة

وأعطاه المحفظة ثم تناول حقيبته التي تركها على الارض عند ما التقط المحفظة وصعد الى الباخرة مع المس باركر

***

وكان المستر جونسون في انتظارهم في باريس . . . وما كاد يلاقيهم حتى رحب بهم وقال لنصرت : « اسمع . أريد منك أن تحضر معي في الحال الى « اوتيل سوبرب » . . . إن لدي مفاجأة جديدة تدهشك »

وقال نصرت بسذاجة : « مفاجأة أخرى ! ! »

وبعد وقت قصير كان نصرت مع المليونير في حجرته الخاصة بالاوتيل

وقال جونسون وهو يشعل سيجاره : «ماقولك في انني وصلت الى باريس ووصل معي التمثال الذهبي دون أن يفلح أحد من رجال البوليس والجمارك في اكتشافه ؟ ! »

— لا ريب انك اخذته معك في الطيارة

— طبعاً لا . . لقد فتشوا الحقيبة الصغيرة التي أحملها تفتيشاً دقيقاً مع ان العادة جرت بألا تفتش الحقائب الصغيرة التي يحملها الناس في أيديهم الا في حالة الشك

ثم قهقه ضاحكا وقال : « هل فتشوا حقيبتك الصغيرة التي تحملها في يدك »

أجابه نصرت بسذاجة : «لا، طبعاً»

وقال المليونير : «وهل هذه حقيبتك»

ونظر نصرت الى الحقيبة التي يحملها وما لبث أن قال :

« يا لله . . انها ليست حقيبتي .. لقد أبدلتها بحقيبتي دون أن أشعر ! »

وقهقه جونسون وقال : « لا شك في أن هذه هي حقيبتك »

ثم أشار الى الحقيبة التى تحملها المس باركر وقال نصرت : « نعم نعم هي بنفسها معذرة يا مس باركر على هذا الخطأ »

وقهقه جونسون وقال : « انه خطأ متعمد . . ان حقيبتك تشبه تماما حقيبة المس باركر . وكان التمثال الذهبي في حقيبة المس باركر فعند مرورها من الجمرك أو الميناء أو دخولها المحطات كانت تبدلها بحقيبتك دون أن تشعر ! ! »

وصاح نصرت : « اذن فقد كنت انا الذي أحمل تمثال امون رع كلما اجتزنا سياجاً نعرض فيه للتفتيش وأنا لا أدري ما أحمل ؟ ! »

وقهقه جونسون وقال : « أجل !



وعسى ألا تستاء مني لاني عرضتك للمسئولية ولكن كان لا بد لي من ذلك . وقد شملتك العناية الالهية فلم تفتضح ! ! »

واستمر يضحك ويقهقه وهو يفتح الحقيبة وما لبث أن كف فجأة عن الضحك وشحب وجهه

ذلك ان الحقيبة كانت خالية من التمثال الذهبي ولم يكن فيها الا قطعة كبيرة من الفحم الاسود

وصاح نصرت مذهولا : « ما هذا ؟ »

وغمغم جونسون : « حقاً لا أدري »

وحقاً لم يكن يدري شيئاً . . ولكن الشيء الوحيد الذي كان واثقاً منه هو أن نصرت بعيد عن الريبة والشك كل البعد

وفي ذلك المساء عاد نصرت الى الفندق يستفسر عن الاخبار ولكن لم يكن هناك نبأ جديد . . وكل ما استطاعوا الوصول اليه ان احد الناس سرق الحقيبة لما تركها نصرت عند الرصيف عند ما عثر على المحفظة وأبدل بها حقيبة أخرى

وقال نصرت : « لا بد أن ذلك سر الامر »

* * *

ولم يخطىء في قوله . . ولكن الذي أبدل الحقيبة كان عبد المعطي وقد أبدلها بناء على تعليمات نصرت

وقضى نصرت اسبوعين في باريس ثم عاد الى القطر المصري

وما كاد يصل الى القاهرة حتى أسرع الى منزل عبد المعطي فوجد الحقيبة تنتظره وفيها تمثال أمون رع الذهبي !!

« احمد »

اشهر الامهات

لماذا سميت الضبع ام عامر
ولماذ سميت الدنيا ام دفر
ولماذا سميت الحمى ام ملدم
ولماذا سميت الجمجمة ام الرأس
على أهل اللغة والادب ان يخبروني والا فانهم أجهل مني . . .

كيف تصنع البسبوسه

ضع كيلا من السكر الناعم على مقدار من دقيق السميط واعجنهما بالماء وضع العجينة على مقدار كاف من السمن وارسل الصينية الى الفرن فاذا عادت فصب عليها ماء شراب اللوز الحلو مغليا وكل حتى تموت

ذكاء اعرابي

لقي الحجاج بن يوسف رجلا في الخلاء، وكان قد انفرد عن حاشيته وجنده في صيد ، فقال الحجاج للرجل :

— كيف الحجاج يا اعرابي ؟
— لعنه الله ولعن من ارسله الينا
— ماذا تصنع اذا رأيته ؟
— أقتله ولو بين جنده

وسأله الحجاج الى أين يريد فأخبره انه ذاهب الى بغداد ، فقال اركب معي ، وحمله معه فلما وصلوا الى الجند التفوا حول الحجاج وسلموا عليه بسلام الامارة ففطن الرجل الى انه هو فمال على أذنه مضاحكا وقال : « اياك ان تحدثهم بما قلت لك فانه سر بيننا »

لا يعرف

العلامة زكي باشا يعرف كل تاريخ ولكنه لا يعرف تاريخ المرحومين زعيط ومعيط ونطاط الحيط ، ولا يدري في أي عصر كانوا واين كانوا يسكنون

ولا يعرف المغفور له رده الذي قيل له : « طول عمرك يا رده وانت كده »

ولا يعرف الزلباني الذي قيل عنه لا كاني ولا ماني ولا دكان الزلباني

فاذا ادعى انه يعرف هؤلاء أو أحدهم فهذا هو القلم وهذا هو الورق فليكتب لنا شيئاً عن تاريخهم وليس السكوت بجواب

صواب كالخطأ

المعلم — في أي زمن عاش الاسكندر المقدوني

التلميذ — من سنة اتولد لسنة مامات



يشكو الكثيرون من متعهدي السكر لأنهم يبيعون السكر غالياً ، ونحن في وقت أزمة مالية شديدة والحلوى لا تصنع للاولاد بغير السكر ، والقهوة تشرب بالسكر ، واذا أمكن صنع الحلوى بالملح ، وشرب القهوة بالملح ، فهل نشرب الكنياك بالملح ؟ هذا شيء لا يطاق ، الكنياك لايشرب إلا بالحلوى أو الفاكهة ، والفاكهة غالية ، بدنا نسكر ، الله ! ! !

***

داس الترامواي غلاماً في شارع محمد علي يوم الثلاثاء الماضي ، فأوقعه على الارض ، ومشي فوقه ، ولكن لطف الله نجاه فلم يقع تحت الدواليب ، واجتمع مئتا رجل وقلبوا الترامواي وأنقذوه مصاباً بجروح ، وهذا كتب الله له عمراً جديداً ، فليت الترامواي يترفق بكل من يدوسه هذا الترفق ، أما الشركة فمغفور لها ، وأما أنا فلا أبالي ، فاني لا امشي في الشوارع سكران إلا بعد أن تكون الترامويات في المخازن آخر الليل

***

تطالب شركات البواخر التي تنقل البريد مصلحة البريد المصرية بمبلغ ثمانية وعشرين الف جنيه أجوراً للرسائل التي زادت عن المعدل المقرر في معاهدة البريد في مدى أربع سنوات

فاذا كان هـذا من أجور ما زاد عن المعدل فكم تكون أجور المعدل كله ؟ ولماذا لاتكون للمصريين بواخر ولو لنقل البريد وحده ؟ أتسمعني يا طلعت بك يا حرب أم تصهين عني ؟

***

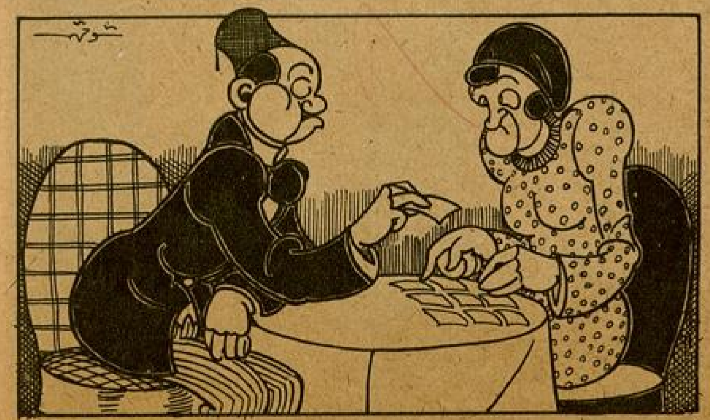
أشعل أحد الطلبة النار في ثيابه فقالت المقطم انه انتحر لخلاف بينه وبين طالب آخر ، وقالت الضياء انه انتحر ليأسه من التعليم ، وقالت جريدة أخرى انه انتحر لسبب آخر ، فمن الذي نصدق من هؤلاء ومن الذي نكذب ؟ لا ندري ، ولكن الشاب قد أسعف بالعلاج والحمد لله ، فلا داعي لوجع الدماغ بالبحث عن اسباب الانتحار ، بلاوي الدنيا كتير ، كلنا ننتحر الآن بالأزمة المالية

***

طلبت الحكومة المصرية من الحكومة النمسوية نسخة من القانون الذي وضعته لحماية المستأجرين ، وأظنه قانون حماية مستأجري المساكن ، والمسألة لا تحتاج الى النمسا ولا الى ألمانيا ، سنوا قانوناً فيه مادة تقضي بجلد صاحب الملك اذا رفع الايجار ، ولعن أبي خاشه اذا وقف على رأس المستأجر في آخر الشهر من قبل طلوع الشمس ، وشنق المالك الذي يكثر زيارة المستأجر ليأكل عنده والذي يزوره مع اولاده ليعطيهم كل واحد (قرش تعريفه)

هذا شيء يجنن اعوذ بالله

« سكران »



المرافة ـ انت بعد جمة حاتروح المحطة مع واحده سمره رفيعه طويله
هو ـ دي مراتي
المرافة ـ وتسافر وياها لجهة بعيدة
هو ـ ادي جنيه خديه واحملي معروف شوفي طريقه انها تسافر وحدها ولا ترجعش

رجل وامرأة !..

جلس برنارد فير أمام مكتبه بجوار النافذة وشرع في تكلة الفصل الثالث من الرواية الكوميدية التي أعجب بفكرتها مدير المسرح وطلب منه أن يسلمها له في صباح الغد

وكان كل شيء في ذلك المنزل الريفي الصغير يبعث على الهدوء . وقد اختار برنارد هذا المنزل ليقيم فيه هو وكلبه الامين ، حتى لايعكر عليه أحد صفو راحته وتفكيره

وبينا هو معتمد رأسه على يده يقدح زناد فكره ليهتدي الى موقف حسن يسدل عليه الستار وبذلك ينتهي الفصل الاخير من الرواية . دخلت عليه مسز ماب جارته العجوز وسلمته خطابا باسمه أعطاه لها ساعي البريد في طوافه الأخير

وفتح برنارد فير الخطاب ولم يكد ينتهي من قراءته حتى رجع به التفكير الى ما قبل ذلك التاريخ بعام كامل . أيام أن كان يحب زيتا الجلفيلد وينشد السعادة في الزواج بها

ولكن زيتا قضت على آماله وحطمت قلبه لما بعثت اليه برسالة تقول فيها أنها تأسف لأخباره بزواجها من صديقه الحميم فرانك هرنجتون الذي ترى فيه المثل الاعلى للزوج الذي تنشده . وانها وان كانت تقدر عواطفه (عواطف برنارد) نحوها وحبه لها الا أنها تراه أديبا شاعراً وتميل الى الاعتقاد بأن رسائله الغرامية التي كان يبعث بها اليها ما هي الا مقطوعات شعرية من نوع ما يتحف به المسارح والصحف . ! . ولذلك فهي ترد اليه رسائله وترجوه ألا يكون زواجها من صديقه فرانك سببا في حقده عليه وقطع الصلة التي بينهما . . .

والآن وبعد مرور عام كامل على ذلك الحادث الذي بدل من حياة برنارد و جعله يؤثر الوحدة والسكنى في منزل ريفي هادىء بدلا من السكنى في المدن والاختلاط بالناس ها هو يقرأ رسالة من زيتا تستغفره وتطلب منه العفو عما حدث منها . وتخبره بأنها لم تسعد بزواجها من صديقه فرانك . وأن حياتها كانت سلسلة متاعب وآلام ومشاجرات عنيفة . وقد صممت نهائياً على الفرار وتأمل أن تجد في منزل حبيبها القديم مأوى وحمى . وهي تعتقد أنه مازال يكن لها في قلبه خالص الحب !

قرأ برنارد الخطاب وارتسمت على ثغره ابتسامة الرجل المحنك الذي يعرف أهواء الناس وقلوبهم . ثم القى به على المائدة وأخذ يداعب كلبه ويقول :

« شاج يا صديقي العزيز .. أرأيت كيف أن النساء سريعات الغضب ويصبن بالجنون لأتفه الأسباب . هذا الذي قرأته في خطاب زيتا الأخير ما هو إلا نوع من الهستريا التي تصاب بها المرأة في مثل هذه الاحوال . وقد لا يفطن الرجل الغر لذلك فيسلم البقية الباقية من حطام قلبه لتلك المرأة المجنونة لتسحقها بقدمها بعد أن تفيق من غشية جنونها . !

« ولكني لست بذلك الغر فقد تعلمت ما فيه الكفاية ولن تجوز علي مثل هذه الاعمال . . »

وصاح شاج وعلا نباحه على أثر شعوره بفتح باب الحديقة ووقع أقدام على السلم

وتناول برنارد شمعداناً وفتح الباب ليرى من هو ذلك الزائر الغريب . ونادى: « من هناك ؟ » . فرد صوت نسائي ناعم : « أنا زيتا يا برنارد » . !

ودخلت فتاة رشيقة هيفاء يعلو وجهها الجميل مسحة حزن وكآبة . وتطلعت بلهفة الى برنارد الذي وقف جامداً في مكانه والشمعدان في يده . يقاوم مختلف النزعات والعواطف التي أهاجتها في نفسه تلك الزيارة الغريبة

ثم تحرك من مكانه ونهر الكلب الذي لم يكف عن النباح . وقاد الفتاة في هدوء وصمت الى حجرة الجلوس

وقالت زيتا وقد تلون وجهها بألوان مختلفة :

— ألم تصلك رسالتي بعد ؟ .. لا شك أنها وصلتك في البريد الاخير . . برنارد . لقد هربت من فرنك . وجئت اليك لتحميني . . . ما لي أراك جامداً هكذا ؟ لقد كنت أظن أنك تحبني وستسر بحضوري ؟! جئت لأقدم لك قلبي وروحي . لقد أخطأت لما ظننت أني سأسعد بالزواج من فرنك



... مالي أراك جامداً هكذا ...

وظل برنارد على جموده وأسرع الى دليل سكة الحديد الملقى على مكتبه وأخذ يقلب صفحاته ثم سألها :

— كيف حضرت الى هنا ؟

— ركبت القطار من جيلد

فورد . لقد تشاجرت معه على الغذاء وقال لي أنه سيتأخر في المساء . فأسرعت بعد خروجه وركبت القطار تواً الى هنا دون ان آخذ معي حتى ولا حقيبة صغيرة . . برنارد مالك لا ترحب بي . هل نسيت ما كان بيننا من حب ؟

وطفق برنارد يقلب صفحات الدليل ثم قال :

— سنرى . . . آخر قطار يتحرك من هنا الى جيلد فورد يكون في الساعة العاشرة والربع . حسناً لم تضع الفرصة بعد

وتململت زيتا في كرسيها وقالت

— مالك تتكلم هكذا يا برنارد ؟ ! لقد جئت اليك حزينة مهمومة . محطمة أطلب حماك . هل تجردت من عاطفة الشفقة فتسحق قلبي بجمودك وعدم مبالاتك ؟

وأمسك برناد بيدي الفتاة في رفق وقال :

— اسمعي يا زيتا دعينا نتكلم كما يتكلم الناس في الحياة الحقيقية لا كما يتكلم المثلون على خشبة المسرح

— ماذا تعني بقولك هذا . هل تظن انني أكذب عليك وأدعي حبك ؟ ! . . برنارد . أنك تهينني وتزيد في آلامي وتعذيبي

وأخذت تقص عليه والدمع ينحدر من عينيها كيف ان فرانك يغار عليها ويؤنبها لأتفه الغلطات . ولا يعني برياضتها ونزهتها . بل يوجه كل عنايته الى عمله . حتى أنه ليقضي معظم وقته في معمل التحليل . وأنه يقتر عليها ولا يسمح لها بشراء ما تشتهيه نفسها من الملابس

وضحك برنارد وقال :

— هذا هو بالضبط ما نضعه في رواياتنا المسرحية ونخرجه للناس على لسان الممثلين ، والحقيقة أنك لا تشعرين بأنك تريدين إعادة تمثيل الرواية التي ابتدأت بحبنا قديماً وانتهت بزواجك من فرانك . ولكن إعادة تمثيلها لن تبدل شيئاً من نهايتها

وقامت زيتا مرتاعة من كرسيها حينما سمعت صوت بوق سيارة وقالت وهي ترتجف فزعاً :

— انه بوق سيارة زوجي . وهذا صوته عرفته من نعاله

وسألها برنارد بجمود وبرود :

— وكيف عرف زوجك انك هنا ؟

— أنا لم أخبره ولكن لعل ظنه هو الذي حمله على الحضور . . برنارد . أسرع وقل لي أين أختبيء قبل أن يحضر ويراني !

— وما الذي حملك على الحضور إذاً . هل كنت تظنين انه لن يعرف ؟ ! . . . لا ترتاعي هكذا يا بنية فليس في الامر ما يدعو الى الخوف أو الفزع

— ولكنه سيسيء الظن بي . . خبئني . . يجب ألا يراني هنا . ! .

وأسرعت الفتاة الى حجرة النوم تريد الاختفاء فيها فصاح برنارد :

— لا . . لا . . لا تختبئي في هذه الحجرة يا عزيزتي لئلا تنقلب القصة الى مهزلة ومأساة . . هناك المطبخ تستطيعين الاختباء فيه ان أردت . ولكنك نسيت قفازك على المائدة كما يحدث تماماً في الروايات التمثيلية . . .

وأسرعت الفتاة الى المطبخ . وعاد الكلب الى النباح عند ما أحس بفتح باب الحديقة للمرة الثانية

ودق الزائر الباب بعنف . ففتحه برنارد ورحب بالزوج الذي دخل في حالة غضب وعصبية يجيل بنظره في أنحاء الغرفة

وقال برنارد :

— أهلا بك يا عزيزي فرانك . ما هذه المفاجأة السارة . وأي شيء حملك يا ترى على الحضور في مثل هذه الساعة من الليل ؟ ! . . هل هناك شيء ؟

— نعم يا برنارد لقد فرت زيتا . ! .

— فرت ! ؟ لا تقل ذلك يا صديق . ولماذا تفر ؟

— لقد تشاجرنا اليوم . وأظنها الآن عند عشيق لها . . آه يا صديق القديم ان قلبي ينفطر من شدة الأسى والحزن

وجلس فرانك متهالكا على المقعد الذي كانت زوجته جالسة عليه منذ بضع دقائق . وطفق يبكي بصوت عال كالطفل الصغير

— وهل قطعت هذه المسافة الطويلة بسيارتك لتخبرني بذلك ؟ . . يالها من صداقة قديمة . . . ولكن ألم يكن أولى بك ان تبحث عنها وتصالحها قبل ان تحضر الي ؟ !

— انما حضرت اليك لأني في حاجة الى نصحك وارشادك يا صديقي القديم

— كلا يا عزيزي لا تقل ذلك . وانما قل انك جئت لتبحث عن زوجك عندي . انك تشك في امري واخلاصي ولك ان تدعوني بغريمك بدلا من أن تصفني بصديقك القديم . ألم يدر في خلدك اني أنا الذي سلبتك زوجك ؟ قل . . قل الحقيقة ولا تخجل . .

— نعم . لقد كانت مغرمة بك دائماً وكلما تشاجرنا تعاودها ذكراك وتقول لقد أخطأت بتفضيلي عليك

— ولهذا ظننت اني ارقب الفرصة السانحة لاسلبك زوجتك ؟ ! . .

— آه يا صديقي . انني الآن لا أحسن الظن أو التفكير . وأكاد أجن من الحزن فلا تحاسبني على ظني

— هل تكاد تجن من الحزن أم من الغضب ؟

— ماذا تعني ؟

— انني كرجل علمته صناعة القلم ان يدرس طباع الناس ونفوسهم أقول انك لا تهتم بضياع زيتا منك قدر اهتمامك بخروجها عن طاعتك وفرارها

— هل تعني أنني لا أحبها ؟ . . يا الهي اني اعبدها وأقبل الارض التي تسير عليها . رغم حنقها وحماقتها

— اذا كان حقاً ما تقول . فقد كان جديراً بك ألا تشك في أمرها وتضايقها بغيرتك الشديدة

— ذلك لأني أحبها وأعبدها يا برنارد

— اذاً فلماذا لم تكن لتهتم بها وتسري عن نفسها ؟

— ان عملي هو الذي يضطرني الى ذلك

— ولكنها زوجتك ولها من الحقوق عليك مثل ما لعملك

— ليس المجال الآن مجال تقريع . ولكنه مجال البحث عن زيتا والعثور عليها

— اني أرثي لحالك ياصديقي وأرى انك تطلق العنان لعواطفك وقد كان الأولى بك أن تحسن الظن بزوجتك فتطرق أبواب صديقاتها وأصدقائها لعلها تكون في سهرة عندم وشغلتها المسامرة أو لعب الورق عن الوقت

— ولكنها تركت لي ورقة تقول فيها انها ذهبت ولن تراني الى الابد

— أوه . . ان كل النساء يعمدن الى هذا التهديد كلما اختلفن مع أزواجهن . ويخيل الي ان زوجتك قد عادت الى المنزل وهي قلقة الآن لغيابك . وتعض بنانها حسرة لما سببته لك من الانزعاج بتركها تلك الورقة التي أظن انها لم تقصد منها إلا مجرد التهديد والدعابة القاسية

— آه يا الهي ان رأسي يكاد ينفجر . . لأركعن على ركبتي وأصلي حتى الصباح اذا ما عدت الى المنزل ووجدت زيتا العزيزة هناك

وانهالت الدموع على وجه الزوج المسكين وربت برنارد بيده على كتف صديقه وقال :

ستجدها لا محالة . فأنا خبير بقلوب النساء وشد فرانك على يد صديقه وأسرع الى سيارته يعدو بها الى جيلد فورد

وفتح باب المطبخ وخرجت منه زيتا شاحبة مبللة وجهها بالدموع وهي تبكي وتقول :

— آه يا زوجي العزيز المسكين لقد كنت شديدة القسوة عليك وقال برنارد وهو يبتسم :

— أظنك تأكدت الآن من حبه . ولعل ذلك الدرس يعلمك عدم اللعب بقلوب الرجال بعد الآن . . هيا معي لأعود بك في سيارتي الى المنزل . سأسوق بسرعة وأنا واثق من اننا سنصل قبل زوجك بنصف ساعة على الاقل

ومرت سيارة برنارد بجانب سيارة فرانك بسرعه البرق الخاطف فلم يعرفها لشدة الظلام الحالك . ودخلت زيتا منزلها قبل أن يعود زوجها بخمس وأربعين دقيقة

وعندما لاح الفجر وأشرق بنوره كان برنارد جالساً أمام مكتبه يستعد لتكملة الفصل الاخير من روايته الكوميدية . ويخاطب كلبه الامين شاج بقوله :

— شاج يا صديقي الأمين . لقد كان فصلا مضحكا أوشك أن ينقلب الى درامة محزنة



الزوج : (عائداً من السهرة في طلعة الشمس) هيه ؟ حضرتي الفطور ؟

الزوجة : (بغضب) انت يا راجل مش قايل لي انك راجع بدري ؟

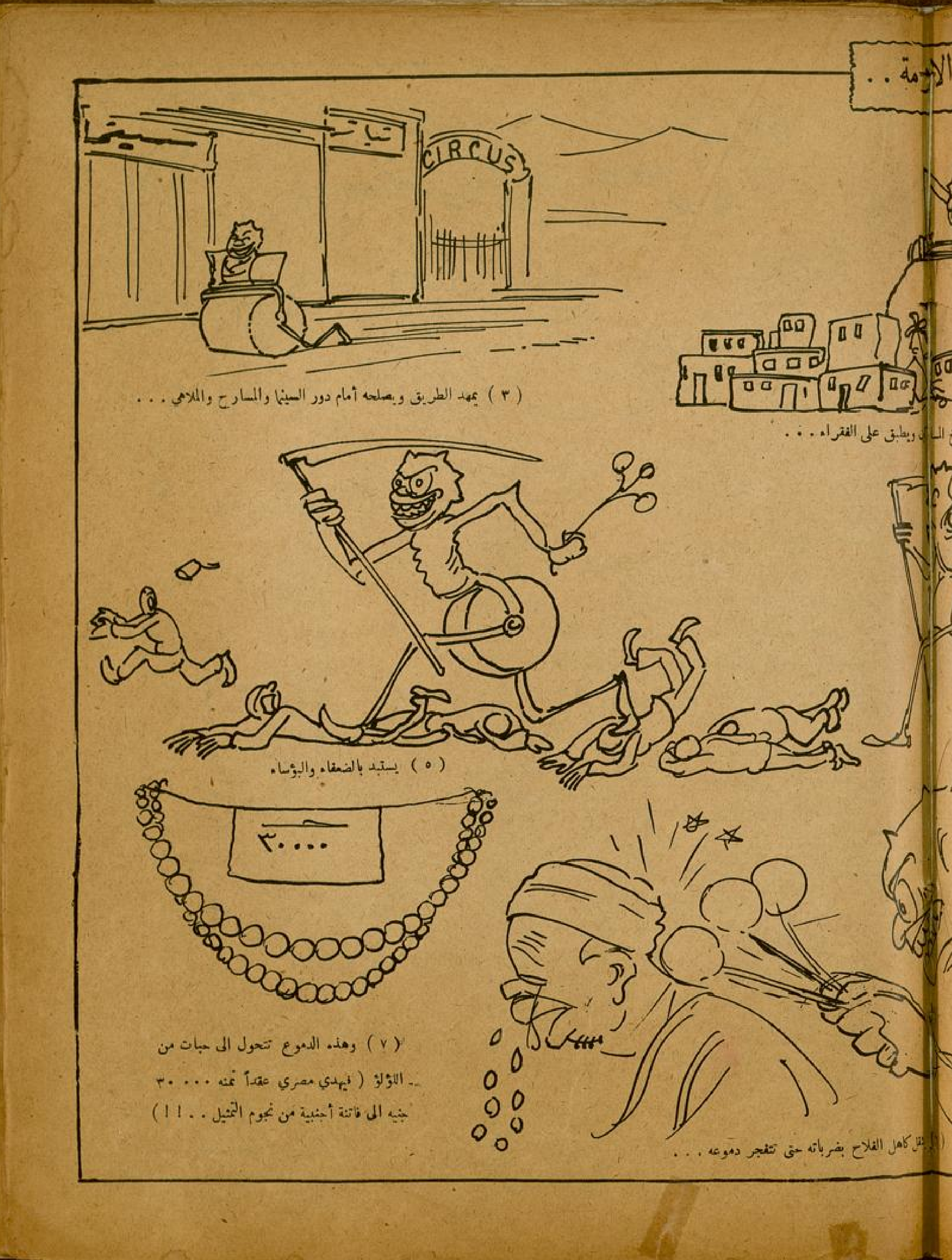
الزوج : (بهدوء) بدري ؟ بدري اكتر من كده ؟



(١) شبح الازمة المخيف يتحفز للهجوم . . .

(٢) يهدم أكواخ

(٤) يعدو ويفر أمام سيارات الاغنياء . . .



(٣) يمهد الطريق ويصلحه أمام دور السينما والمسارح والملاهي . . .

... ويطبق على الفقراء . . .

(٥) يستبد بالضعفاء والبؤساء

(٧) وهذه الدموع تتحول الى حبات من اللؤلؤ (فيهدي مصري عقداً ثمنه ٣٠٠٠٠ جنيه الى فاتنة أجنبية من نجوم التمثيل . . !!)

(...) ...قل كاهل الفلاح بضرباته حتى تتفجر دموعه . . .



جحا أشطر . . .

من النوادر الفكهة التي تروى عن « العم جحا » . انه اختفى مرة عن اصدقائه عدة أيام ويظهر أنه كان اثناءها « مبسوط شويه » فلزم داره

وحين التقى به اصدقاؤه سألوه في شوق أين كان طوال هذه الايام . فاجابهم باسماً وهو يمشط ذقنه بيده ! انه كان في رحلة سماوية يعد النجوم .. !! سخروا به وقالوا : ما دليلك .. ؟

فضحك وقال : دليلي الوحيد هو أن عدد النجوم يبلغ « كذا » (وهنا ذكر عددها وأرجو معذرة اذا كنت لا أورده لانني لا أذكر ذلك الرقم بالضبط)

فضحكوا منه وقالوا .. كذاب .. !

قال .. ان ما كنتوش مصدقين . اطلعوا عدوها .. !!

فذهبت مثلا .. يتناقله الناس عن دعابة « جحا » المزعوم . !

هذا ما نرويه في احاديثنا وتتناقله في قصصنا المضحكة فهل تعلمون ماذا احدث أخيراً من هذا القبيل .. ؟

اسمعوا . . واضحكوا . . !

عالم فيلسوف عظيم « جداً » قضى السنوات الطويلة في البحث والدرس والتمحيص و و الخ ، ثم خرج أخيراً من صمته العميق ينادي بأعلى صوته ، انه استطاع تقدير ثقل الكرة الارضية بالضبط وانه وزنها بآلات دقيقة جداً فبلغ وزنها « كذا » كيلو . . وكذا جرام . ! !

لا تسألوني عن « كذا » هذه فهي تماماً مثل « كذا » بتاعة العم جحا . . ! !

واللي مش مصدق يروح يوزن الارض !!

والآن . . ما رأيكم في هذا العالم الفيلسوف « الشاطر » . . ! ؟

ألا ترون معي ان « جحا » كان أشطر منه . . ! ؟

معلهش . . سيبوه يوزنها . . ! !

* * *

لعل له عذراً ..

قصة أخرى عن فيلسوف آخر . . .

أما هذا الفيلسوف فكان أعقل من سابقه « الموزون » وإن عد عمله من قبيل « التخريف » المضحك . . !

أخيراً . . . مات . . . !

ثم ماذا . . ؟

ثم أمر في وصيته ، أنه بعد ان تمر سنة على وفاته تؤخذ عظامه فتدق وتصحن جيداً . . . ثم تمزج بكمية من « الاسمنت » مزجا تاماً ، ويصنع من هذه العجينة حجراً مسلحاً كبيراً يكتب عليه هذه العبارة . . .

اتركوني أيها الملائكة نائماً . . . فأنا لا أريد ان أعود للحياة يوم البعث . . ! !

تقليعة مضحكة .. أليست كذلك .. ؟

كنت أود ان أعلق على هذه التقليعة ولكني تراجعت خوف ان تزعج كلماتي هذا « النائم » . . فدعوه من فضلكم نائماً . .

* * *

داروين كان على حق

خبر مفجع . . . ولكنه يموت من الضحك . . !

هل تتوقون إلى معرفته . . ؟

اذاً ... اليكم الخبر ، ولكن أرجو ان تترحموا على القتيل . . ! !

من أخبار « هوليوود » الاخيرة جداً . . . ان أحد العمال دخل ركناً من أركان « ستوديو » تمثل فيه بعض المناظر السينمية فوجد « قرداً » من التي تشترك في احدى الروايات السينمية القرداتية . . ! معلقاً من عنقه في حبل و .. و .. وميتاً .. !!

وبعد عمل التحريات اللازمة والتحقيقات الدقيقة .. أكد المخرج الفني ان هذا القرد انما عمد الى « الانتحار » بهذه الطريقة .. لأنه انتزع منه دوراً كان يستعد لتمثيله فلم يوفق فاضطر المخرج الى اعطائه « لقرد » آخر .. !!

تألم « القرد » لجرح كبريائه وعزة نفسه ، فذهب وانتحر من سكات . . دون أن يترك وصية أو يقول كلمة . . !

أتساءل انا . . هل للقرود مثل هذا الاحساس العميق . . ؟

الجواب . . هذا الحادث خير شاهد ودليل . . !

فهل كان داروين على حق في نظريته . !!

« ادوار »

قصة اهورى ..

قصة مصرية قديمة وجدت مكتوبة على ورق بردى

(يرجع تاريخها الى سنة ١٣٠٠ قبل المسيح)

«أنا آهوري ابنة الملك «منيب-بتاح» والرجل الذي ترونه مسجى بجواري هو أخي «نينوفرك - بتاح» ، وقد ولدنا من أب واحد وأم واحدة ، ولم يكن لوالدينا من ذرية سوانا ، فلما بلغت سن الزواج قادوني الى مجلس الملك في الوقت الذي كان يستقبل فيه جريمه وكنت حين ذاك جميلة حسناء ، فقال الملك :

— انظروا ! لقد غدت ابنتنا آهورى مرأة ، وحل وقت زواجها ، فبمن نزوج ابنتنا آهورى .. ؟ !

وكنت أحب أخي من أعماق قلبي ، ولم أكن أبغي زوجاً سواه ، فأخبرت أمي بذلك وقالت هي للملك :

— ان ابنتنا آهوري تحب أخاها فلنزوجهما لبعضهما البعض تبعاً للتقاليد !

فلما أن أتمت أمي حديثها قال لها الملك

— إن لك ولدين فقط فهل تبغين زواجهما كل واحد للآخر ! أليس من الخير أن نزوج آهوري لابن رئيس جنودنا المشاة ، ونزوج نينوفرك - بتاح بابنة رئيس آخر من قادة جنودى ؟

— اذن فانت تبغي معي شجاراً . أنه ليس لي سوى ولدين ، ولكن التقاليد تحتم زواج الاخ باخته ..

فقال فرعون لرئيس البيت الملكي :

— احملوا آهوري هذه الليلة الى قصر أخيها مع جميع أصناف الهدايا الفاخرة !

وحملت كزوجة الى قصر نينوفرك بتاح وأمر فرعون قومه أن يأتوا لي بمهر كبير من الذهب والفضة ، وحمل الي جميع أهل البيت المالك الهدايا والمنح

وأمضى نينو فرك نهاره معي في ولائم وحفلات ، واستقبل جميع أهل البيت المالك وأنفق الليل كله معي

وسرعان ما حملت طفلا فطير الخبر الى فرعون فابتهج قلبه وسر فؤاده ، واخرج من خزائنه الملكية صنوف الاشياء الغالية وبعث إليّ هدايا جميلة من الذهب والفضة

وانجبت الغلام الذي ترونه امامي والذي أطلق عليه اسم «مايهيت»

وبعد ايام كثيرة من هذا الحادث بدا نينوفرك وكان لا شيء يشغله في الحياة سوى التجول بين القبور في ممفيس يقرأ ما هو مكتوب على مقابر الفراعنة وما هو مسطر فوق توابيت النساخ والسحرة ، لانه كان يهتم بهذه الكتابات اهتماماً بالغاً

وحدث بعد ذاك أن أقيم موكب تكريم للاله بتاح وذهب نينوفرك للصلاة وبينما كان في مؤخرة الموكب رآه رجل هرم فضحك

— لماذا تضحك مني ؟ !

— انني لا أضحك منك ، ولكنني لا أقوى على كتم الابتسام اذ أراك تأتي الى هنا لتقرأ كتابات لا قوة فيها ؟ فاذا كنت تريد قراءة كتابات حقاً فتعال معي وسوف أرسلك الى مكان الكتاب الذي سطره



« توث » بيده العلوية حينما هبط الارض مع غيره من الآلهة

« في هذا الكتاب عزيمتان، اذا تلوت الاولى سحرت السموات والارض ومواطن الليل والجبال والمياه ، وتفهم ما يقوله الطير وتلفظه الثعابين، وترى الاسماك في قاع الماء لأن قوة علوية تسيطر على الماء الذي يعلوها

« واذا قرأت العزيمة الثانيــة فانك تتشكل بهيئتك التي تكون عليها في الارض بعد ان توارى ميتاً في التراب

« أجل ! انك ترى الشمس تعلو في السماء في موكبها الألهي ، والقمر في هيئته الحقيقية التي يبدو فيها . ! »

— قل لي وحياة الملك ، عما تريده فأعطه لك اذا قدتني الى مكان ذلك الكتاب

— اعطني اذن مائة قطعة من الذهب لدفني ومر بصنع تابوتين لي كما يصنع لأغنياء القسس ! . .

وأمر نينو فرك أحد خدمه بأن يعطي القس مائة قطعة ذهباً ، وامر بأن يصنع له تابوتان ! . .

— ان الكتاب المقصود في وسط النيل عند « قفط » في صندوق من الحديد ، وفي هذا الصندوق الحديدي يوجد صندوق من البرونز وفي صندوق البرونز يوجد صندوق من خشب القرفة ، وفيه صندوق من العاج والابنوس ، وفي هذا الصندوق آخر من الفضة فيــه صندوق من الذهب تجد فيه الكتاب ، ويوجد عدد كبير من الثعابين والعقارب حول الصندوق المحتوي على الكتاب ، وكذلك يلتف حوله ثعبان خالد ! »

وبلغ من دهشة نينوفرك عند سماع هذه الاقوال انه لم يدر مكانه من الدنيا فبرح المعبد وأخبرني بما حدث ، وقال :

— سوف أذهب الى « قفط » وأحضر الصندوق ثم لا أبرح أرض الشمال أبداً

ورفعت يدي أحاول منع أخي عن الذهاب الى أرض طيبة فلم يستمع اليَّ وذهب الى فرعون يقص عليه ما قال القس فقال له أبوه :

— وما هي أمنية قلبك . . ؟ !

أن أعطى السفينة الملكية تامة التجهيز والاعداد وسوف آخذ آهوري شقيقتي وطفلها مايهيت معي الى الجنوب ، وسوف أحضر الكتاب ثم لا أبرح هذه الارض

وأعطي السفينة كما أرادها فركبناها الى « قفط » حيث أقبل كبير كهنة ايزيس والكهنة الى لقائنــا فوقفوا أمام أخي ووقفت نساؤهم بين يدي فنزلنا الى البر وذهبنا الى معبد ايزيس والآلهة العظام وقدم نينوفرك ثوراً وأوزة وخمراً قرباناً لايزيس والآلهة العظام ، ونزلنا في بيت جميل حيث لبث أخي اربعة أيام في ولائم واستقبالات مع الكهنة بينما كانت زوجاتهم يحتفين بي

وفي اليوم التالي أمر نينوفرك ـ بتاح بأحضار كمية من الشمع النقي فصنع منها قاربا ببحارته ومجاذيفه ، وتلا عليهم « عزيمة » فسرت فيهم الحياة والروح ، ثم ملأ السفينة الملكية رملا واستأذنني وذهب

وصاح أخي : « أيها المجذفون.. جذفوا بي الى مكان الكتاب » فجعلوا يجذفون ليلا ونهاراً ثلاثة أيام وصل بعدها الى المكان

ووجد كمية كبيرة من الافاعي والعقارب حول صندوق من الحديد وثعباناً هائلا يلتف حول الصندوق، فتلا عزيمة سلب بها الحياة من الافاعي والعقارب ، ثم هجم على الثعبان الهائل وقتله ولكنه عاد الى الحياة بشكل جديد ، فهجم عليه أخي مرة أخرى وقتله فعاد الى الحياة ثانية ، ولكن أخي شطره نصفين ووضع بين شطريه رملا فمات الثعبان ولم يعد الى الحياة

وذهب نينوفرك ـ بتاح بعد ذاك الى مكان الصندوق فوجده مصنوعاً من الحديد فلما فتحه وجد صندوقاً من البرونز فيه صندوق من خشب القرفة فلما فتح هذا الصندوق وجد فيه صندوقاً من العاج والأبنوس من داخله صندوق من الفضة فيه علبة من الذهب داخلها كتاب

وأخرج الكتاب من العلبة الذهبية وقرأ العزيمة التي كانت مكتوبة فيه فسحر السموات والارض ومواطن الليل والجبال والمياه وفهم ما تقوله الطيور في



الجو والأسماك في الماء والحيوان في المرتفعات ..

وتلا العزيمة الثانية فرأى الشمس في السماء تسير في موكب الآلهة والقمر يصعد الفلك والنجوم حوله في أشكالها الحقيقية ، ورأى الاسماك في قاع الماء لأن قوة علوية تسيطر على الماء الذي فوقها

وعزم أخي على الماء فاستعاد هيئته الاولى ثم أبحر عائداً وقال للمجذفين :

— جذفوا بي إلى مكان آهوري . .

فجذفوا به ليل نهار زهاء ثلاثة أيام حتى وصل فوجدني على شاطئ قفط كالموتى لم أتناول طعاماً ولا شراباً ولم أتحرك من مكاني وقلت له :

— وحياة الملك لتدعني أرى ذاك الكتاب الذي تعبنا من أجله كل هذه المتاعب ، فوضع الكتاب في يدي فما قرأت العزيمة الأولى حتى سحرت السموات والأرض ومواطن الليل والجبال والمياه ، وفهمت ما تقوله الطيور في الهواء . والأسماك في الماء والحيوان في المرتفعات ، وقرأت العزيمة الثانية فرأيت الشمس تسير في موكب الآلهة ، والقمر يصعد الفلك ، والنجوم في أشكالها الحقيقية ، ورأيت الأسماك في قاع الماء لأن قوة علوية تسيطر على الماء الذي فوقها

ونادى أخي على قطعة من البردى البكر وسطر عليها جميع ما كان مكتوباً في ذلك الكتاب ، ثم غطس البردى في خمر الى ان ذاب فيه جميعاً ثم شربه وبذا أدرك جميع ما كان مكتوبا

وعدنا في نفس اليوم الى قفط وأقمنا وليمة باهرة عند ايزيس وكبار الآلهة ثم رجعنا الى السفينة وأبحرنا صوب الشمال

ولكن « ثوث » علم بما حدث لكتابه فأسرع الى رفع شكواه أمام آله الشمس « رع » فقال :

— ان قانوني وشريعتي قد أخذها نينوفرك — بتاح بن الملك منيب — بتاح ! ، ولقد اقتحم مسكني ونهبه وأخذ صندوقي وكتاب سحري وعزائمي وقتل حارسي الذي كان يرعى الصندوق

— أنه لك ، هو وجميع ما معه . . كله !

ولوح الآله العظيم بيده وقال :

— لن يصل نينوفرك — بتاح الى منفيس سالماً ، لا هو ولا أحد ممن معه !

وفي هذه اللحظة زحف ولدي مايهيت من تحت الصيوان المنصوب فوق سطح السفينة الملكية وسقط في الماء تنفيذاً لمشيئة « رع »

وصاح جميع من كانوا على ظهر المركب فخضر أخي من حجرته وتلا عزيمة على الطفل فصعد الى سطح الماء ، ثم تلا أخرى جعلت الطفل يقص كل ما حدث له ، والتهم ثوث التي قدمها للآله رع

وعدنا الى قفط نحمل ولدنا المائت الى دار التحنيط وأقمنا أناساً حوله يؤدون المراسيم الجنائزية ، وبعد ان حنطناه كأمير ملكي دفناه في مقبرة قفط .

وقال أخي :

— لنذهب ، لنعد قبل ان يعلم الملك بما حدث فينشغل باله

وعدنا الى السفينة وأبحرنا إلى ان وصلنا الى المكان الذي سقط فيه ولدي مايهيت ، فخرجت من تحت الصيوان الملكي المنصوب فوق سطح السفينة وسقطت في الماء تنفيذاً لمشيئة رع ، فصرخ جميع من كانوا على ظهر المركب فأقبل أخي وتلا علي عزيمة فارتفعت فوق سطح الماء ، ثم نقلني الى السفينة وتلا عزيمة أخرى جعلتني أنبئه بما حدث لي والتهم التي تقدم بها « ثوث » الى الاله رع

وعاد أخي الى قفط وحملني الى دار التحنيط وأقام حولي أناساً يؤدون المراسيم الجنائزية وبعد أن حنطت كما يجب أن أحنط كأميرة ملكية دفنت في القبرة التي دفن فيها ولدي مايهيت من قبل

وأبحر أخي ثانية فلما ادرك المكان الذي سقط فيه ولدي ولحقته فيه حدث نينوفرك — بتاح نفسه قائلا :

— أليس الاجدر أن أعود الى قفط وابقى معها ؟ فانني اذا عدت الى منفيس وسألني فرعون عن ابنائه فماذا عساي أجيبه « هل أقوى على أن أقول له : « لقد أخذت أولادك معي الى ارض طيبة حيث قتلتهم وبقيت حياً ، ثم عدت بعد ذاك الى منفيس حياً . . ؟ ! » .

وأمر بأحضار قطعة من قماش ملكي صنع منها لفافة سحرية ربط بها الكتاب ولفه حول صدره وثبته جيداً ثم خرج من تحت الصيوان الملكي المنصوب على سطح السفينة وسقط في الماء تنفيذاً لمشيئة « رع »

وصاح النوتية يقولون :

— آه ، يا للمصاب الفادح ، يا للمصيبة الكبرى ، لقد ذهب الكاتب العظيم والرجل الحكيم الذي لا ضريب له !

وابحرت سفينة فرعون دون ان يدري أحد مكان نينوفرك — بتاح ، ووصلت الى منفيس وأبلغ الأمر الى فرعون فجاء الى السفينة يلبس السواد ويتشح رجاله وجنوده وكهنة بتاح وجنود منفيس بملابس الحداد ، فرأوا نينوفرك — بتاح معلقاً بأهداب مجاذيف السفينة الملكية بقوة سحره وسعة علمه ، فلما رفع من الماء رؤي الكتاب فوق صدره

وقال فرعون :

— أرفعوا هذا الكتاب عن صدره

فقال رجال حاشيته :

— أيها المولى العظيم . . لتظل حياتك حتى تبلغ عمر رع . . لقد كان نينوفرك — بتاح ناسخاً بارعاً ، وكان رجلا شديد الحكمة

وخشي الملك ان يلمس كتاب « ثوث » فوضع ابنه ستة عشر يوماً في دار التحنيط وألبسه الكتان خمسة وثلاثين يوماً ، وكفنه سبعين يوماً ثم أودعه القبر

وهذه هي البلايا التي حلت بنا بسبب كتاب « ثوث » !!

حيطة مبالغ فيها ..!

جلست مسز جيمسون على كرسي دفيد وراحت تسبح في بحار من التأملات والخيالات تستعيد فيها تفاصيل الخطة التي لبثت عدة أسابيع تدبرها وتحيك خيوطها الى أن اطمأنت الى انه لم يعد هناك ما يعاب عليها أو يداخلها شيء من الريبة والشك ..

فان منزلها بموقعه البعيد عن الطريق العام والنائي عن أبصار الجيران وفضولهم والمحيط بحديقة واسعة خاصة كان عنصراً هاماً يبعث على اتخاذ التدابير العاجلة لتنفيذ خطتها المرسومة ، وسوف تتزوج خادمتها جان بعد قليل فلابأس من أن تعطها إجازة يوماً أو يومين تقضيها في لندن

أما هي فسوف لاتترك أي أثر وراءها ينم عليها ، ومن حسن الحظ أنه لا يوجد أحد من سكان تلك الضاحية البعيدة يعرف طرفا عن خسائرها الفادحة في القمار ، لأنها لم تكن تقامر الا في لندن ، ولولا ذلك لما أقدمت على خطتها خشية ما يذاع بعد ذاك ومايتقوله الناس اذا هم قارنوا بين خسائرها الفادحة وبين السرقة التي سوف تستحدثها في منزلها المنعزل !

ولمعت عينا مسز جيمسون الزرقاوان وهي تستعيد في ذاكرتها ما سوف تفعله في الغد ، لقد حجزت غرفة في الفندق الذي اعتادت النزول فيه حينما تهبط لندن ، واشترت تذكرة لحضور رواية في احد المسارح تثبت بها مكوثها في مكان بعيد عن مكان الحادثة من الساعة الثامنة مساء الى الحادية عشرة ، مع أن العمل لن يقتضي منها هذه الساعات الثلاث لأن خمسين دقيقة كافية جداً لذهابها من لندن الى الضاحية التي يقوم فيها بيتها .

أجل ! وسوف تترك سيارتها في المنعطف المجاور لحديقة البيت ، وهو مهجور غير مطروق الا نادراً جداً في النهار فما بالك به أثناء انتشار ظلام الليل . .

بقي دخول البيت . . فسوف تلجه من شباك نافذة المطبخ التي طالما نبهت جان الخادمة الى فساد مزلاجها بقولها :

« يجب اصلاح هذه النافذة . . . انه من الميسور جداً أن يدخل الينا منها لص .. انظري . . ! »

ثم تعود فتنادي الخادمة وتقول :

« يجب أن اشتري مزلاجا قويا لهذه النافذة ، ان شعوراً داخلياً يخيفني من أن نترك البيت جميعاً ليلة كاملة »

فتقول لها الخادمة وهي متأففة . .

— اذن أعود في نفس المساء . .

فتستدرك مسز جيمسون بسرعة قائلة:

— كلا .. وماذا عساك تفعلين وحدك اذا حدث شيء ما . .

ابتسمت مسز جيمسون معجبة بذكائها واثقة من أن الخادمة سوف تذكر هذا الحديث للمحققين حينما يسألونها ، ثم تعود الى مراجعة خطتها فتذكر أنها وقفت في معاودة تفاصيلها عند حد دخول البيت من نافذة المطبخ ، اذن فسوف تيمم بعدئذ شطر الغرفة الداخلية لابسة قفازاً من الجلد كيلا تنطبع بصمات أصابعها على شيء ، فان مندوبي شركات السيكورتاه شديدو التدقيق والفطنة !

أما البقية فسهلة ميسورة جداً اذ أن قفل الخزانة من طراز عتيق ضربة قوية من يد طفل تكسره ، ثم جعلت تستعيد بعض تفاصيل صغيرة لخطتها فاطمأنت الى نجاحها وعادت الى الابتسام .

***

وبعد أربع وعشرين ساعة من هذه الخيالات كانت مسز جيمسون تخترق طريق كنجستون الى لندن وهي موقنة في أعماق نفسها أن خطتها لا محالة ناجحة سوف لا يشوبها أقل شك أو ريبة

فالقمر في المحاق لا يبدو له ضوء ساطع وقد رتبت وقتها بدقة بحيث تعود الى الفندق من مغامرتها في الحادية عشرة ، أى بعد انصراف المتفرجين من المسرح ، ثم تتحادث مع أي فرد تقابله في ردهة الفندق عن الرواية لتثبت أنها شاهدتها وتحدثت عنها . .

وعاودتها ذكريات الخطة الباهرة : نافذة المطبخ المفتوحة .الخزانة المكسورة.. آثار الأقدام في الحديقة ! !

أجل آثار الأقدام فهذه نقطة هامة كانت مهارة فائقة منها أن درستها واشترت من أجلها زوجا كبيراً من أحذية الرجال صممت على أن تلقي به في النهر بعد انتهاء مهمتها ، وبذلك تضمن أن لا تقول شركة التأمين ان السرقة كانت تدبيراً داخلياً . .

أما عن اخفاء المسروقات فقد احتاطت له أيضاً فسوف تودعها درجها الخاص بها في النادي فلا تصل اليها يد انسان . .

. . . وعادت مسز جيمسون في الحادية

عشرة فوضعت سيارتها في جراج مجاور للفندق ووجدت صديقتين لها في ردهته تحدثت معهما عن الرواية التي لم تشاهدها ثم صعدت الى غرفتها مقتنعة بأنها نفذت خطتها كما ينبغي وأنها نجحت أكبر نجاح !

ووصلتها البرقية المرتقبة في ظهر اليوم التالي بعد عودتها من النادي فأصابها شبه إغماء ، وتجمعت حولها بعض الحاضرات والخدم يحاولون انعاشها بالمنبهات الى أن أفاقت واستجمعت قواها فقالت :

— يجب أن أعود في الحال . . أشكر لكم عنايتكم بي ، انها لصدمة مريعة . أن خادمتي تقول ان خزانتي قد اقتحمت وسرق منها أشياء ثمينة ولكن لها قيمة عائلية كبرى

وعادت مسز جيمسون من لندن في سيارتها وهي تستعيد أثناء الطريق الأجوبة على جميع الاسئلة المنتظر توجيهها اليها . فحركاتها واضحة جلية ، يشهد الفندق بأنها قضت الليل فيه ، وتشهد تذكرة المسرح بأنها قضت السهرة هناك ، ثم شكراً للظروف والفطنة فانها كانت تلبس قفازاتها طول الوقت. فلن يجد المحققون ولا رجال شركة التأمين المتشككون أي أثر أو بصمة توحي اليهم بأن ما حدث من سرقة انما هو عمل داخلي مدبر لمجرد الاستيلاء على المبالغ المؤمن بها . .

ودخلت البيت هادئة الاعصاب متمالكة الجأش فوجدت خادمتها وأحد مفتشي البوليس وشرطياً ومندوب شركة التأمين..

— ولكن كل هذا مريع .. ألم أكن محقة ياجان في تظنني عن نافذة المطبخ ، لابد وأنهم قد اقتحموها ، هل كان الامر كذلك ؟ حسنا

ثم التفتت الى مفتش البوليس تسأله :

— وأي آثار خلفها اللصوص . . ؟ !

— آثار أقدام في الحديقة قبالة نافذة المطبخ ، ولا بد أنه جاء الى هنا في سيارة فقد رأينا آثار عجلات سيارة في المنعطف الخلفي .

— أفهم ذلك ، ولكني أسأل عن آثار واضحة خلفوها أو متروكات نسوها تدل عليهم ، هل وجدتم شيئاً من هذا القبيل ؟

— كلا ياسيدتي انه لص حاذق متحفظ كسر الخزانة باحدى أدوات المطبخ . .

— ولكن لابد من شيء تستندون عليه في التحقيق ؟ !

— لم يبق الا أن اسألك بعض الاسئلة البسيطة .

— سل ما بدا لك . .

وعاد المفتش الى قرابة الخزانة المكسورة وقال :

— انها صفقة ماهرة متقنة الاعداد .. متى فتحت الخزانة يا سيدتي آخر مرة ؟ !

— منذ اسبوع تقريباً . . ثم اغلقتها كالعادة .

— وهل وجدت حينئذ كل شيء في مكانه ! ؟

فأجابته بايماءة أن : نعم

— أرجو أن تصحبيني الى الحديقة فان في نهايتها باباً ينفتح على الطريق ، أليس كذلك ؟ !

— أجل ان بابها الخلفي ينفتح على المنعطف

وخلعت مسز جيمسون قفازاتها وأودعتها مع حقيبتها على المنضدة وصحبت مفتش البوليس الى الحديقة

بينا هي في منتصف الطريق قال المفتش:

— لقد نسيت نظارتي المكبرة استميحك لحظة أحضرها فيها وأعود حالا.

وذهب الرجل فغاب بضع لحظات وبقيت مسز جيمسون تنتظره وهي مغتبطة لانهم لم يدركوا أن السرقة تدبير داخلي وأنهم اعترفوا بأنها كانت صفقة ماهرة متقنة الاعداد . .

وعجبت مسز جيمسون اذ سمعت صوت مفتش البوليس يهتف بها من نافذة المطبخ يدعوها الى الرجوع فعادت اليه تسأله :

— هل وجدتم آثاراً هنا ؟ !

وأجابها الرجل بسؤال وهو يمسك بقفازيها :

— هل كنت لا بسة هذا القفاز حينما فتحت الخزانة آخر مرة يا سيدتي ؟

ونظرت اليه محملقة تقول :

— ماذا تعني بذلك ؟ !

ومد اليها يده وفتحها فرأت فيها زر قفاز ثم قال :

— لقد وجدنا هذا الزر بجوار المطرقة التي كسر بها قفل الخزانة ! وانه ليلائم تمام الملاءمة أزرار القفاز الذي تلبسينه اليوم !

وتراجعت مسز جيمسون عند هذا التصريح مدحورة فاشلة . وبعد ساعة من ذاك الموقف كان مندوب شركة التأمين يسأل مفتش البوليس :

— ولكنك قلت في أول الأمر انه ليست هناك أية آثار ؟ !

— أجل . ولكنني اصطنعت أثراً .. فقد قطعت زر قفازها فافتضحت ولم تقو على ستر اضطرابها وفزعها وتراجعها ، لقد كان التدبير شديد الاحكام والترتيب الى حد يدعو الى الشك ، وكان هذا الشك سبب افتضاح خطة زاد فيها الحذر والحذق عن الحد المألوف

ماقولكم ؟

فتاوى الفكاهة

لماذا ؟

لماذا كل بخيل ظريف ، وكل متكبر حقير ، وكل كريم فقير ؟

(كامل اباظة)

﴿ الفكاهة ﴾ البخيل مضطر الى أن يتلطف مع الناس لكيلا يحتقروه ولا يتجنبوه فيموت من وحشة العزلة ، والمتكبر حقير والدلالة على حقارته انه لو كان ذا مقام يعترف له به الناس لما احتاج الى التكبر فهو يشعر بأن القوم يحتقرونه فيحاول إرغامهم على احترامه بالتكبر فلا يزداد إلا هبوطاً الى الحضيض ، أما الكريم فقل لي انت كيف يبقى معه مال وثلاثة أرباع الدنيا شحاذون ؟ خلها «على الله» الله يحنن عليك

أفقرني الجود ولست الذي
يسترفد الناس إذا أعسرا
والموت خير لي من أن ترى
خصاصتي ولو أكلت الثرى

فاحذر أن تكون مثلي وامسك إيدك شويه

الى اسبانيا !

أنا شاب في الحادية والعشرين من العمر صناعتي النجارة ، وأريد السفر الى اسبانيا ، ولي شقيقة متزوجة هناك ، فهل يكون لي مستقبل هناك ؟ (م . س)

﴿ الفكاهة ﴾ اسأل زوج شقيقتك فهو الذي يعرف هل النجارون الذين في اسبانيا يحتاجون الى نجار مصري أو النجار المصري لا يستطيع ان يعيش هناك ، أما أنا فلا أدري أي الفريقين أرق ، النجار المصري أم النجار الاسباني ، والجواب لا يكون الا بعد معرفة ذلك

لا يريد الزواج

أنا شاب في الحادية والعشرين ، يريد أبي أن يزوجني وأنا لا أريد الزواج لخوفي من فتيات هذه الايام فما قولكم

(م . م . ر .)

لا بد لك من الزواج ، فتزوج ، ولكن دقق في البحث عن الفتاة المهذبة البعيدة عن السكك والحدائق والتياترات ، أفاهم أنت ؟ هه ؟

في الريف

في بلدنا رجال من الاغنياء يقيمون في بيوتهم حفلات يدعون اليها نساء راقصات ويتباهى بعضهم على بعض بذلك فماذا ترون في هذه الحال ؟ (حبشي . ع .)

﴿ الفكاهة ﴾ لا رأي لي الا ان هؤلاء الرجال ليس لهم شرف يخافون عليه، وجمعهم بين أولئك الراقصات وبين نسائهم وبناتهم في بيوتهم من أشد الخطر على الاخلاق ولكن من الذي يستحي ؟ أنهم ما بيختشوش !

لغتنا ولغاتهم

لماذا تخاطبنا الدول بلغاتها ولا نخاطبها بلغتنا ؟ وما المانع من ان نحترم انفسنا كما يحترمون انفسهم ؟ (رجب)

﴿ الفكاهة ﴾ اللغة العالمية التي يتخاطب بها الاقوام هي اللغة الفرنسية ، لشيوعها في كل مكان ، والدول تخاطبنا بها ، ونخاطبها بها ، فلا تزعل ، روق دمك

أبو . . . ؟

رزقت طفلة سميتها نبيلة ثم طفلا سميته نبيلا فهل يصح ان ادعى بأبي النبيلين ؟

(صالح الصحن)

﴿ الفكاهة ﴾ على كيفك يا ابا صلاح

جائزة الفكاهة

أرى الجائزة الأولى دائماً تكون مائة سلاح للحلاقة من ماركة يتي ، فهب أنها منحت لفتاة ، فماذا تصنع بها ؟

الآنسة (س . العجاتي)

﴿ الفكاهة ﴾ تهديها لوالدها المحترم ، أو أخيها العزيز ، أو من تشاء من رجال عائلتها ، أو تحفظها الى أن تهديها الى زوجها حين تتزوج ، كل شيء له فائدة يا بنتي ، ودي هدية عال ، مالها ؟

لحية متعبة

ذقني تكلفني بأن احلق شعرها الشائك ثلاث مرات في الاسبوع فاذا اهملتها اسبوعاً كاملا صارت حقلا كثير العشب ، ولست احب ان التحي ، فماذا اصنع ؟

جدة (ابراهيم اسماعيل سليم)

﴿ الفكاهة ﴾ لحاك الله هل انا حلاق فتسألني هذا السؤال ؟ تجاهل وجودها ، فاذا طالت وتفرعت وورفت ظلالها فانتظر حتى تجف فأشعل فيها النار ، او اخرج من البلد واتركها لها

طريق الثروة

يقول المثل : « طريق الصحة والثروة والحكمة النوم الباكر والقيام الباكر » ولكن الفلاحين والعمال يبكرون في النوم والقيام وليسوا اصحاء ولا اغنياء ولا حكماء فما هذا المثل ؟

شبرا (سليم صالح)

﴿ الفكاهة ﴾ هذا المثل للذين يشتغلون بالشؤون العقلية كالاطباء والمحامين والمهندسين والكتاب وأمثالهم ، اما العمال والصناع واهل الحرف فالله يلطف بهم وبي وبك يا ولدي

ابعد عنها

أنا شاب أحب فتاة مستخدمة معي في احدى الشركات وهي تمر أمامي مترقصة لتلفت نظري وعرفت من نظراتها أنها تحبني ، فكلمتها في شأن الحب فشتمتني ، وأريد أن أتزوجها ، ولكني أخشى أن اكلمها فتشكوني فاطرد من المحل ، وليس لى غير مرتبي ، فماذا أعمل ؟ (م)

《 الفكاهة 》 يا أخي كلمتها فشتمتك ، فكيف تدعي انها تحبك ، مالك ومالها ؟ أما ان أمرك غريب ! ! ! يا جدع اختشي

صناعة في اليد

انا شاب في الرابعة والعشرين من عمري حلاق بمرتب اربعة جنيهات في الشهر ، وأعرف القراءة والكتابة معرفة جيدة ، وكاره لصناعتي ، فبماذا تشيرون علي ؟

جابر محمد ابرهيم

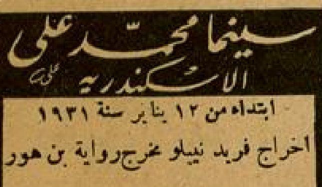
《 الفكاهة 》 كثيرون من الذين يجيدون القراءة والكتابة يتمنون ان ينسوهما ويجيدوا الحلاقة فدع عنك الاوهام الم يقل الاولون - صناعة في اليد امان من الفقر ؟

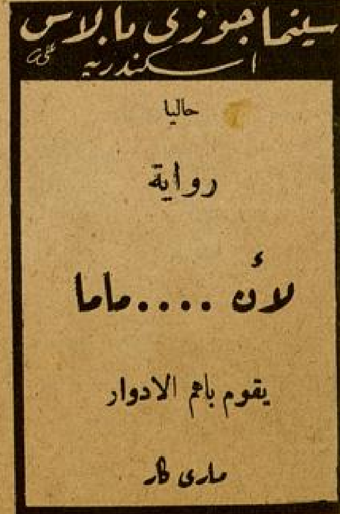
حرام ام حلال

من المعروف ان اعطاء الصوت بالقرآن الشريف الى اسطوانات الفونوغراف حرام ، فلماذا يملأون بعض الاسطوانات بالقرآن ؟ كامل احمد اباظة

《 الفكاهة 》 من الذي قال لك انه حرام وهو واجب ، لان القرآن يجب ان يذاع في كل مكان ، باي امكان ، فاذا قلت انهم قد يسمعونه في الفونوغراف في الحانات قلت لك وما الضرر وقد يكون رادعا عن السكر ؟ من فضلك ما تبقاش تفتي من غير علم







لص بارع الابتكار

وقف على أحد أرصفة شارع فونتاين في باريس رجل انيق الملبس ظاهر الوجاهة وجعل يصغى بانتباه الى احد الباعة المتجولين وهو يصرخ بصوت داو صاخب ينادي على ما معه من فاكهة وضعت أمامه فوق عربة يجرها بكلتا يديه

وأصاخ الرجل الانيق الى نداءات ذلك البائع وهي تلعلع في الهواء وتكاد تصل الى اعلى الطبقات وتقتحم زجاج النوافذ الى داخل المساكن ، فقد وهب الله ذلك البائع المتجول صوتاً قوي النبرات وهو أقرب الى صراخ الاستنجاد منه الى دعوة الحث على الشراء

واطمأن الرجل الانيق الى ذلك الصوت اللعلاع وانفرجت شفتاه عن ابتسامة عريضة ثم برح مكانه فوق الرصيف واخترق الشارع حتى وقف امام بائع الفاكهة يحدثه وعلى فمه ابتسامة مغرية

ولكن البائع كان أسرع منه الى القول وأحرص على الوقت فراح يسأله

— أنظر ايها الامير الى هذه الكمثرى هل أزن لك منها كيلو . . ؟ !

— أنما أريد أن أسألك سؤالا غاية في البساطة . .

واسترد البائع نظرات الاحترام والتوقير ونظر الى محدثه بلا اكتراث وقال :

— ما الذي تريده . . ؟ !

— مسألة بسيطة جداً ، لا تخش شيئاً فلست من رجال البوليس ، انما أريد أن أسألك اليست لك أسنان نخرها السوس ؟

— ماذا . . ؟ !

— أقول اليست لك أسنان نخرها السوس . . ؟ !

— أجل . أربعة ، وهي تؤلمني شديد الألم من حين الى آخر

ثم فتح البائع فماً واسعاً كبيراً وكشف عن أسنان غاية في القبح ، وأشار عن مواضع أسنانه النخرة . .

وعاد الرجل الانيق يسأله :

— الا تبغي ان تعالج هذه الاسنان التي تؤلمك ؟

— بلا شك . ولكن هذا يكلفني كثيراً مما لا طاقة لي به . ولكن قل لي ماشأنك وهذه الأسئلة ؟

— عندي فكرة . فأنت قد اعجبتني لأنك ذو قريحة وقادة ، وأنا رجل أحب هذا الصنف من الرجال . فقابلني غداً وسوف أذهب بك الى طبيب أسنان ماهر ذائع الصيت وسوف اتولى عنك نفقات علاجك . .

— انك تهزأ بي يا سيدي بلا مراء . .





.. حتى دوت صرخة أشد هولا من ..

— اذن انتظر . خذ عشرين فرنكا عربون صدقي وضمان عدم سخريتي بك .. ما اسمك ؟

— جيروم تارت ..

وصافح الرجل الانيق جيروم وهو يقول :

— اذن الى غدياعزيزي تارت وسوف نتقابل في نفس المكان والزمان فحذار من التأخير

وحضر جيروم في موعدالغدفوجد صديقه المجهول ينتظره وما ان رآه حتى قال له :

— هاك ياصديقي ثلاثمائة فرنك اجرة طبيب الاسنان . ولكن هناك شرطاً يجب أن تنفذهوهو أنه في الوقت الذي يبدأ فيه علاجك تصرخ بأعلى صوتكوتصيح بملء حنجرتك كما تفعل اثناء مناداتك على فواكهك في بلدة جميع من فيها صم لا يسمعون الا قليلا .. فاذا ملأت الدنيا صراخاً هائلا مزعجاً كما أريد فلك عندي مائة فرنك أخرى تتقاضاها بعد خروجك من لدن الطبيب . .

وانتشرت ابتسامة خبث على وجه جيروم وغمز بعينه وقال :

— يالك من خبيث ! الا بد وانك تريد انتقاماً من ذلك الطبيب . .

فلم يجبه المحسن المجهولبل نادى احدى السيارات ودفع جيروم الى داخلها ثم تبعه وهتف في اذن السائق بعنوان طبيب معروف

ووقفت السيارة امام بناء فاخر في حي فخم انيق ونزل الرجلان وركبا المصعد الى عيادة الطبيب الذائع الصيت ، فدخلا ردهة ذات أثاث ورياش غاليين ، وبها طرائف من الصور الفنيةالبديعة ، والمخلفاتالاثرية الغالية وبضع دواليب زجاجية من خلفها اطقم غالية من اسنان صنعت من الذهب الخالص

وذهل جيروم لهذه المظاهر الاخاذة فجعل يدور بعينه في الردهةالفاخرة ولميكن معهما فيها حينذاك الا رجلان

واقبل الزبائن على العيادة بعدهمافاتخذوا مقاعدهم في تلك الردهة الى ان اكتظت بهم على سعتها



وأقبلت ممرضة شقراء ممشوقة القد تلبس البياض وأنشأت تدعو الزبائن الى غرفة الطبيب واحداً في إثر الآخر

وجاء دور جيروم تارت فقام من مكانه يتبع الممرضة الحسناء الى غرفة الطبيب . وبقي صديقه في مكانه صامتاً ساكناً ينظر الى سقف الردهة في هدوء

وذعر الذين كانوا في الردهة إذ سمعوا صرخة قوية تنبعث من غرفة الطبيب وتهز أرجاء الردهة

وقال الرجل الانيق وهو جامد في مكانه :

— هذا مريع !

ولم يمض قليل حتى دوت صرخة أشد هولا من الصرخة الاولى وأبعث الى الرعب والذعر في القلوب ، فجعل الزبائن ينظر الواحد منهم الى الآخر مرتاعاً خائفاً ، ثم لعلعت صرخة ثالثة اقتلعت قلوب الجمع من بين أضالعهم لهولها وقسوتها فهمت احدى السيدات بالقيام مذعورة وجلة وتبعتها اخرى ترتجف خوفاً ثم ما لبث الزبائن ان قاموا يبغون الباب فراراً من تلك الصرخات العنيفة المنبعثة من فم مزقته المشارط بلا امراء ..

وصاح الرجل الأنيق الذي صحب جيروم الى عيادة الطبيب يقول :

— انه جزار فظيع هذا الذى يدعو نفسه طبيب أسنان . .

وجرى الرجلان الباقيان إلى الباب وهما يقولان :

— الغوث . . الغوث . . انهم يقتلون ذلك المسكين دون شك

وجرى الخدم الى غرفة الطبيب يعاونونه على اسكات جيروم الذي كانت صرخاته ترج أركان المنزل رجاً وتنفذ منه الى ما جاوره من بيوت عهدت الهدوء والسلام

وما أن تحقق الرجل الأنيق من انه قد غدا وحيداً في الردهة الفاخرة الأثاث والرياش ، حتى شمر عن ساعديه وأخرج من بين طيات معطفه حقيبة واسعة من الشمع وهو يقول :

— لقد نفذ وعده . . ولن يضايقني الآن أحد

ولم تمض نصف ساعة حتى علم الطبيب ان لصاً انتهز فرصة انشغاله هو وخدمه بزبونه الاخير ، فسرق جميع التحف والطرائف التي كانت في ردهة العيادة ومضى بها في أمان . . ! !

صالة السيدة سعاد محاسن

رأت السيدة سعاد محاسن لمناسبة التغييرات

الجديدة التي عملت في صالتها اخيراً ان تقدم لمدة

اسبوع فقط كوبونه هدية قيمته ٥٠ قرشاً صاغاً لكل

مشترك جديد في كل من مجلات دار الهلال

الاسبوعية: المصور - كل شيء - الفكاهة - الدنيا

والبونه المذكور يبدل بطلبات

آخر ميعاد لقبول الاشتراكات ٢٠ يناير سنة ١٩٣١

البطل المستتر

لادجار والاس

مباراة عظيمة وتحد ظاهر

قبل أن يغادر البطل (سنب ريلي) غرفة الملابس ليذهب الى حلبة الملاكمة جاء رسول بخطاب موجه اليه ولكن مدربه عارض في ان يقرأ هذا الخطاب قبل دخوله المباراة خوفاً من ان يكون فيه ما يؤثر في نفسيته فيدخل المباراة تحت تأثير واضطراب وهو ما لا يجوز خصوصاً انه كان يكافح في ذلك المساء للاحتفاظ بلقب البطولة ازاء منافس جديد يدعى (كرلي بويد) وكان هذا الاخير قد هزم اربعة ابطال بالتتالي ثم جاء يطلب ملاكمة هذا البطل الاكبر

ولكن سنب ريلي اصر على قراءة الخطاب وكان موقعاً عليه باسمي رجلين من ذوي السمعة والمكانة الادبية في عالم الرياضة وقد جاء فيه ان ملاكما مجهولا احتفظ باسمه يريد منازلة من يفوز هذه الليلة على رهان قدره عشرة آلاف من الجنيهات . وما قرأ سنب ريلي هذا الخطاب حتى قال لمدربه :

— أرسل خطاباً الى الشخصين اللذين أرسلا هذا الخطاب وقل لهما اني اقبل هذا التحدي على ذلك الرهان

— ألا ترى ان الافضل أن تنتظر حتى تتم مباراة هذه الليلة ؟

— كلا بل ارسل التلغراف كما قلت لك

ولم يسع المدرب (سام) الا ان يرسل ذلك التلغراف ثم لم يطمئن بعد ذلك حتى كان الشوط الرابع في الملاكمة . وقد حق على كرلي بويد رغم شهرته أن يحمد الله على سرعة انتهاء المباراة وإلا لناله من اللكمات اشد مما ناله . وهكذا رقد بويد على الارض بينما كان الحكم يعد الارقام في أذنه دون أن يقوم وبذا تمت عليه الهزيمة وكان في الواقع قد فقد وعيه وانما كان يسمع ضجيج الجمهور وهو يصفق للبطل سنب ريلي . بينما الجماهير الحاشدة كانت ترتقب في خارج المحل الذي حصلت فيه المباراة وكانت انظار العالم الرياضي كله متجهة الى سنب ريلي في تلك الليلة خشية أن يفقد لقبه وهو البطل المحبوب

ولما انتهت المباراة ذهب الى غرفة الملابس ومكث دقائق معدودة ريثما دلكه المدلك ثم خرج من باب خلفي وشق طريقه بين الجمهور دون أن يلتفت احد اليه أو يعرفه . وقد كان سنب ريلي على شهرته وبطولته يكره الظهور والتفاخر وكان معروفاً بأنه يميل الى الانعزال ولا يرضى قط أن يدلي بحديث لأحد ممثلي الصحف أو يقف أمام آلة التصوير

وقد ذكرت الصحف أنباء هذه المباراة تحت عناوين كبيرة وتفاصيل وافية كما ذكرت نبأ التحدي الذي جاء الى ريلي من ملاكم مجهول ونبأ قبوله له وللرهان الفادح القيمة

في مدرسة رندل

لم يقتصر الاهتمام بهذه المباراة على لندن والمدن الكبرى بل وصل صداها أيضاً الى البلاد الصغيرة والقرى . ففي بلدة رندل الصغيرة جلس الدكتور شو ناظر المدرسة الداخلية في صباح اليوم التالي على مائدة الفطور وهو يقرأ تفاصيل المباراة ويضرب بيده على المائدة دون قصد كلما قرأ انتصار سنب ريلي . وفي الجهة المقابلة له من المائدة جلست ابنته فيرا الحسناء البارعة الحسن وقد اخفت جريدة على ركبتيها وجعلت هي الاخرى تقرأ وصف المباراة . وفي الوقت نفسه اجتمع فريق من الطلبة وهم في طريقهم الى صلاة الصباح فانتحوا ركناً من حوش المدرسة وجعلوا يقرأون نبأ المباراة في احدى الجرائد على الرغم من تحريم دخول الجرائد في المدرسة

وقد كان طبيعياً أن المستر باري تيرل مدرس الحساب والالعاب الرياضية بالمدرسة يهتم اهتماماً خاصاً بتلك المباراة وقد جلس في ذلك الصباح في الغرفة التي يسكنها وجعل يقرأ احدى الصحف ثم اضطر أن يضعها جانباً حتى يصحح دفاتر التلاميذ . وبعد قليل من الوقت قام متجهاً صوب المدرسة واذا به يسمع جرس الصلاة فأسرع يقطع حوش المدرسة ولكنه سمع أحداً يناديه فلما التفت رأى فيرا التي كان يفكر فيها في تلك اللحظة – بل في جميع اللحظات . وقد حياها باحترام فابتسمت له وقالت بصوت يدل على شيء من التأنيب الخفي :

— لقد شهدتك في فجر اليوم عائداً بسيارتك الى البلدة

— أجل فقد انكسرت سيارتي أمس فاضطررت للذهاب الى لندن لأجل اصلاحها وهل أزعجتك بمروري بالسيارة مبكراً ؟

— كلا بل كنت انظر من نافذتي الى البدر قبل أن تطمسه الشمس واذا بسيارتك تنساب وسط السكون الشامل . هل تفرجت على المباراة في لندن ؟

— كلا لم أتفرج عليها

— لقد قرأت كل تفصيلاتها . وأرجوك أن تخبرني من هو الشخص المجهول الذي تحدى سنب ريلي على عشرة آلاف جنيه ؟

ولكن في هذه اللحظة وقف الجرس

عن الدق فتركت فيرا المستر تيرل يذهب مسرعاً الى المصلى

الغني المغرور

ولما انتهت الصلاة عاد تيرل الى حيث ترك فيرا فوجدها لاتزال في مكانها ولكنه وجد معها الشاب جون سلنجر فلم يسعه الا أن يلعنه في سره على الرغم من قرب خروجه من الصلاة التي تأمر بالمحبة بين الناس ..

وجون سلنجر هذا أغنى أغنياء بلدة رندل وأسلافه هم الذين أنشأوا مدرستها ولا يزال هو تبعاً لتقاليد أسرته يعضد هذه المدرسة بماله وهو رئيس مجلس ادارتها تبعاً لنص الوقف الذي أوقفه أجداده عليها

ولما رأى سلنجر المدرس تيرل قادماً قال له :

— عم صباحاً يا تيرل . أظن انك لم تشهد المباراة ؟

— كلا لم أشهدها . وهل ليس عندي عمل أهم من التفرج على المباريات ؟ ولكن هل شهدت أنت المباراة ؟

— أجل وقد كنت الآن أحدث فيرا بها . ان سنب ريلي شخص عجيب والمدهش انه ضئيل الجسم حتى انه أقصر منك وأنحف

— شيء عجيب ! وكيف استطعت إذن ان تراه ؟

— لا تكن ساخراً . بالطبع استطعت ان أراه وان كان دائم الحركة حتى لا يبصر الانسان كثيراً منه أثناء الملاكمة . آه انه حقاً لبطل الملاكمة

— هكذا تقول الصحف

— أما الشخص المجهول السخيف الذي تحداه . . .

وهنا قاطعه باري تيرل قائلا :

— عما صباحاً

وذهب في حال سبيله . فقال سلنجر للفتاة :

— هذا شخص غريب ولا يمكنني ان أفهمه قط يا فيرا

يا مستر سلنجر !

— ماذا يا فيرا ؟

— أرجوك ان لا تناديني باسمي الأول

فدهش لذلك اذجرحت كبرياؤه فقال :

— ولكن يا طفلتي العزيزة . . .

— لست طفلتك العزيزة . بل لست طفلة أصلا وقد بلغت التاسعة عشرة من عمري . فانتصبت قامته وبان عليه الصلف ولكنه كظم غيظه وقال :

— كما تشائين يا ف . يامس شو . وآسف اذا كنت قد أسأت اليك

والواقع انه كان آسفاً لنفسه فقط . . فأجابته :

— كلا لم تسيء الي ولكني لا أحب منك ان تناديني وكأن الكلفة امتنعت بيننا والآن أسألك لماذا تظن ان المستر تيرل شخص غريب ؟

فتردد قليلا في الاجابة ثم قال :

— المعروف ان المدرس لايربح في العادة كثيراً من مهنته . ومع ذلك أرى تيرل دائماً حسن الهندام متبعاً لأحدث زي وله سيارة خاصة به

فنظرت اليه نظرة يتمثل فيها الازدراء وقالت له معترضة :

— ولكن كثيراً من الناس يملكون مالا وأنت أيضاً عندك مال ولا توجد غرابة في ذلك . أو تظن وجه الغرابة هو أنك لم تحتكر المال الذي في العالم لنفسك !!

فابتسم بسماجة وقال ؟

— ما أشد دفاعك عنه ؟ ولكن دعينا من ذلك ونبئيني عما اذكان والدك قد انبأك بان لجنة توسيع المدرسة ستجتمع في الميعاد المحدد ؟

فهزت رأسها علامة على النفي وارادت أن تذهب ولكنه استوقفها بقوله :

— أود . . .

— تود ماذا ؟

— أود أن تعمل بعض الترتيبات بخصوص ...

— بخصوص ماذا ؟

— بخصوص النقود التي كتبت بها لاجل توسيع المدرسة فانها مبالغ فادحة بالنسبة .. بالنسبة لمدرس . . . لمدرس ضئيل

وكان يشير بذلك الى المستر تيرل فقد كان هو صراف المدرسة وفي عهدته أموالها فوق قيامه بتدريس الحساب والالعاب الرياضية

فلما سمعت الفتاة هذا الاتهام الصريح للمستر تيرل عاد وجهها كالرخام من فرط الغضب ثم قالت بصوت متهدج :

— أتعني بذلك .. أن تيرل يأخذ أموال المدرسة ليشتري بها سيارة وثياباً ؟ ان هذه تهمة سخيفة وما أدري كيف تجترىء عليها !

فنظر اليها مدهوشاً إذ كان قبل ذلك يحسب ان هذه الفتاة التي يعتبر أبوها الناظر بمثابة مستخدم عنده أو عند أسرته انما هي فتاة عادية يستطيع أن يلهو بها اذا شاء . ولكن اذا بها ذات أنفة وكبرياء حتى لترغمه على احترامها وتهينه ولايقدر أن يرد اهانتها. وكان على غروره ذا نفس وضيعة ـ شأن جميع المتكبرين ـ فلم يزد على أن قال لها :

— يا عزيزتي . . .

— لا شك ان لك نفساً شريرة حتى يمكنك أن تظن مثل هذا الظن السيء في شخص شريف . . اني أبغضك

ثم تركته ودخلت مكتب والدها . وبعد لحظة رأته من نافذة غرفتها وهو خارج من حوش المدرسة والخزي باد عليه ثم جلست هي على حافة سريرها وجعلت تبكي بكاء مراً لا لشيء سوى ان سلنجر أساء ظنه بالشخص الذي تحترمه ـ ولا تقل الذي تحبه . . .

من هو الملاكم المجهول ؟

دخل الدكتور شو مسكنه ببناء المدرسة قبل عشر دقائق من موعده العادي وقد احضر معه سلنجر وهذا الذي ساء ابنته

فيرا . وكأنما لحظ أبوها ذلك منها فقال :
« لقد دعوت المستر سلنجر ليتناول الغداء معنا اليوم فان عندنا بعد ظهر اليوم جلسة للجنة توسيع المدرسة وما كان يمكنني أن أدع المستر سلنجر يذهب الى داره ثم يعود ويقطع ذلك الطريق الطويل ذهاباً وجيئة . فأرجوك أن تخبري المسز بيرد بأن تجهز المائدة لثلاثة »

ولو كان أحد في مكان المستر سلنجر لشعر بالاهانة الماثلة في اعتذار الدكتور شو لابنته عن دعوته إياه للغداء ! ولكن سلنجر كان أقل من ذلك فهماً وأحط شعوراً فلم يفعل سوى أن حيا فيرا مبتسما وكأنه يرجوها أن تتناسي ما كان بينهما من وقت قصير

ومن حسن حظ فيرا انه لم يكن أمامها مجال للكلام وهم جالسون الى المائدة فان أباها وسلنجر جعلا يتحدثان بشئون المدرسة وتوسيعها وقد أرهفت أذنيها لتسمع أية اشارة غير لائقة من سلنجر بشأن المستر تيرل ولكنه كان حريصاً وقد تعلم من الدرس القاسي الذي تلقاه منها قبل دقائق معدودة فلم يذكر تيرل في حديثه

وقال الدكتور شو في أثناء كلامه :
— لقد حدثت اليوم حادثة صغيرة غير سارة في رندل وأنا أعتقد ان التلميذ صاحب الشأن فيها لم يكن الذنب واقعاً عليه

فقالت فيرا :
— هل أصيب أحد التلاميذ بسوء ؟
— كلا ولعلك تتذكرين الشخص المسمى كريكلي والذي هو مدمن الشراب دائماً . والظاهر انه كان سكران صباح اليوم وقد كان سائراً في الطريق مع زوجته المنكودة الحظ وربما قالت له شيئاً لم يعجبه فتشاجرا ثم هوى بعصاه على رأسها وأخذ يضربها ضرباً مبرحاً . وتصادف اذ ذاك مرور التلميذ تيلنج فتدخل في الامر

فقالت فيرا متحمسة :
— حسناً فعل
— أجل ولكن كريكلي ما لبث أن ترك زوجته والتفت للتلميذ فأمسكه من خلف ياقته وكاد يكيل له الضربات ولكن في تلك اللحظة مر تيرل فطلب من الرجل بأدب أن يترك التلميذ ، وقد ترك السكير التلميذ فعلا ولكن ليهاجم تيرل

ففتحت الفتاة فاها منزعجة وقالت :
— وهل . . هل حصل له أذى ؟
— لا أظن ذلك

ثم التفت الدكتور شو للمستر سلنجر وقال :
— ان تيرل كما تعلم هو مدرس الالعاب الرياضية الى جانب تدريسه الحساب وهو ماهر في الملاكمة . وقد شهد ضابط المدرسة العراك الذي كان بين تيرل وبين كريكلي وقص علي تفاصيله بحماسة . وقد نقل كريكلي بعد ذلك من شدة ما لقيه من اللكمات

فهز سلنجر رأسه وبان عليه الاستياء وقال :
— لا أظن ان مثل هذه الحادثة مما يتلاءم مع سمعة المدرسة

ولكن الدكتور شو أجابه بحزم :
— بل بالعكس لقد كان ما فعله تيرل درساً صالحاً يعيه الاولاد

فلم ينطق سلنجر ببنت شفة. واستأنف الناظر حديثه قائلا :
— لقد تكلمت مع تيرل في هذا الشأن فاعتذر عما حدث وقال انه كان في موقف اضطرار

ثم التفت الى فيرا وقال :
— اتعلمين يا فيرا اني حين قرأت في صحف الصباح ان ملاكما غير معروف تحدى سنب ريلي جال بخاطري ان تيرل هو ذلك الملاكم المتحدي ؟ لقد كنت أحدث تيرل عن مباراة أمس واذا به يحمر وجهه ويظهر عليه تأثر لا أدرك كنهه فما ادرانا انه ليس الملاكم المجهول الذي طلب منازلة سنب ريلي ؟

فضحك سلنجر ضحكة عالية وقال :
— لو صح ذلك لكان مهزلة. اني اعترف بأن صديقنا تيرل ملاكم ماهر ولكن الملاكم الهاوي لا يمكنه ان ينازل ملاكما محترفاً حتى من الدرجة الثالثة . ثم ان سنب ريلي لا مثيل له قط

فقال الدكتور شو :
— انا متفق معك على ان هذه الفكرة مضحكة
— ولا تنس ان ذلك الملاكم المجهول تراهن مع سنب ريلي على عشرة آلاف جنيه فكيف يستطيع تيرل أن يحصل على ذلك المبلغ ؟

وفي هذه اللحظة تلاقى نظره مع نظر فيرا وقد فهمت من كلمته الاخيرة إتهاما خفياً لتيرل ولكن سلنجر سرعان ما غير الموضوع

ثم قام سلنجر ليتحدث بالتلفون مع أهل داره فانتهزت فيرا هذه الفرصة وسألت أباها عما ان كان يميل إلى سلنجر فصارحها بقوله انه لا يميل اليه قط . ثم قصت عليه ما قاله لها سلنجر في صباح ذلك اليوم واتهامه الصريح لتيرل بأنه يأخذ أموال المدرسة التي في عهدته وينفقها على نفسه وقد استاء الدكتور شو أشد استياء حين علم ان سلنجر قد انحط لدرجة ان يتهم تيرل بهذه التهمة . وقال لفيرا ان أموال المدرسة المعدة لتوسيعها قد اشترى بها تيرل سندات مضمونة وانه لا يوجد منها نقد

مكيدة محكمة

ذهب المستر سلنجر في تلك الليلة الى منزله وهو مستغرق في الفكر ومكث حتى الساعة الثانية ليلا وهو يكتب خطابات لبعض أصدقائه . ومن بينهم محرر جريدة تهتم اهتماماً خاصاً بالالعاب الرياضية فلم تمض بضعة أيام حتى جاءه الرد ومنه علم تفاصيل عن الرهان الكبير الذي قبله سنب ريلي فالعشرة الآلاف من الجنيهات يجب ان تودع في أحد البنوك لغاية اليوم الخامس من الشهر المقبل باسم ثلاثة من المشهورين في عالم الرياضة وأحدهم ذلك المحرر

وجعل سلنجر يسائل نفسه : أني يستطيع تيرل ان يحصل على عشرة آلاف جنيه ؟ ! لقد ثبت له بما لا يحتمل الشك ان تيرل هو الملاكم المجهول الذي تحدى سنب ريلي وقد تأكد له ذلك من كلام ناظر المدرسة أولا ثم في اجتماع احدى اللجان وكان تيرل من بين الحضور فاخرج من جيبه منديلا ثم ملحق الجريدة الذي كان فيه وصف مباراة سنب ريلي وكرلي بويد . فما اهتمامه بهذه المباراة حتى بعد فوات وقتها لولا انه يريد ان ينازل بطلها المنتصر ؟ ثم أنه لاحظ ان تيرل يتدرب دائما في تلك الايام حتى انه كان حين ينظر من نافذة غرفته فجرا – وقد كان قبيل النوم – يرى تيرل يجري في الطريق وهو لابس بذلة الاستحمام

وقد كانت الاسابيع التالية لذلك وقت عمل وسعي بالنسبة لسلنجر وفي احدى الجلسات التي عقدتها لجنة توسيع المدرسة – وكانت تجتمع مرة كل اسبوع – طلب سلنجر بيانا بالسندات والاوراق المالية التي اودعت فيها الاموال الخاصة بتوسيع المدرسة . ولما حصل على هذا البيان أعتقد ان ذلك هو الخطوة الاولى في سبيل الايقاع بتيرل

ثم وصل البلدة رجل غريب عنها ولم يكن له عمل ظاهر سوى انه كان ميالا الى السير في الطرق المؤدية الى المدرسة ومراقبة الطلبة والمدرسين . وكان رجلا لطيفا مالبث ان توثقت الصداقة بينه وبين وكيل مكتب البريد ومع جميع تجار البلدة

وفي مساء يوم جاء هذا الرجل الى سلنجر في بيته وقال له :

— عندي بعض معلومات تهمك

فسأله سلنجر بلهفة :

— هل وقع ؟

— بودي لو أقول ذلك ولكني اعتقد اني الآن قد أحطت به من كل جانب فلا يمكنه ان يفلت . لقد أرسل تيرل أمس خطابا مسجلا الى تايلور وجريم السمسارين وقد حصلت على عنوان الخطاب من وكيل مكتب البريد الذي هو صديقي ثم سافرت الى لندن ولي صديق مستخدم لدى ذينك السمسارين وكنت قد نجيته من مشكلة

فسأله سلنجر بلهفة :

— وماذا أرسله تيرل إلى السمسارين ؟

— خمسة آلاف سهم من اسهم سكة حديد روتشستر وهوليتش وألف سهم في نقابة ترقية الاراضي وألف سهم في شركة احواض نيوبورت

— انتظر لحظة

وذهب سلنجر الى مكتبه فأحضر بيانا بالاسهم التي في عهدة تيرل والتي هي ملك للمدرسة وراجع هذا البيان على بيان الاسهم التي ارسلها تيرل الى السمسارين فاذا هي واحدة في النوع والعدد . وعندئذ بدا عليه الارتياح وقال مبتسما :

— أظن انه لا يجدر بنا القاء القبض على تيرل الآن . واني أقول لك ما نويت أن أفعله : لقد دعوت المدرسين الى وليمة مساء الغد فان من تقاليد أسرتنا أن تقام في هذه الدار وليمة كل سنة لمدرسي المدرسة التي أنشأناها . وهل لم تكن تعلم أن مدرسة رندل هي من صنع ايدينا ؟

ولم يكن البوليس السري يعلم ذلك ولكنه أحنى رأسه أمام هذا التفاخر .. ثم قال سلنجر :

— ان تيرل يسكن عند المسز جولد فرهاي ستريت وهي صماء لاتسمع شيئا وقد علمت أنها تنام في الساعة التاسعة من كل ليلة ، والغرف التي يسكنها عندها بعيدة عن غرفة نومها وعن غرفة الخادم . على أي حال لن يحس بك أحد

— وماذا تقصد أن أفعله ؟

— بينما يكون المستر تيرل عندي ضمن المدرسين المدعوين تذهب أنت الى مسكنه وتبحث فيه بحثا دقيقا . ودخول المنزل يسير عليك لأن بابه يترك مفتوحا عادة والواقع ان اكثر أبواب المنازل تترك مفتوحة لأنه لا توجد جرائم في رندل

— ما عدا هذه الجريمة التي ترتكبها

— هذه وقاحة منك . والحقيقة ان ما نفعله ليس جريمة وانما نحن نساعد العدالة

الى المباراة

وقد أقيمت الوليمة السنوية المعتادة في دار سلنجر وقد حرص الأخير على أن يكون كرسي فيرا الى المائدة الى يمين كرسيه بينما يكون تيرل على يمين الناظر من الجهة الاخرى من المائدة . واضطرت فيرا أن تلبي الدعوة مع والدها لأجل ارضاء السيدات الثلاث من أسرة سلنجر ولكنها ذهبت متضايقة وان كان الداعي لم يلحظ ذلك

وفي وسط تناول الطعام قال سلنجر لفيرا بصوت لا يسمعه غيرها :

— يا مس فيرا : أريد أن اقترح عليك شيئا ولا أدري كيف تقبلينه

— هذا يتوقف على نوع الاقتراح

— أخشى أن تدهشي له . وهو بالاختصار أن تشهدي المباراة

— اي مباراة ؟

— المباراة التي ستقام بين سنب ريلي وبين الملاكم العظيم المجهول

— لا أحسب اني أميل الى رؤية هذه المباراة. فان ذلك لا يليق بالنساء

— ولكن افرضي أن الملاكم المجهول هو صديق لك

— هل تظن أن . . .

— أنا لا أظن ولكني متأكد . ولكن ينبغي أن تعديني بأن لا تخبري تيرل بذهابك الى المباراة لانه لو علم ذلك لأحدث له اضطرابا

— ولكن هذا غير ممكن فمن اين للمستر تيرل ان يجد عشرة آلاف جنيه ليراهن بها ؟

فأجابها بخبث :

— ربما كان له أصدقاء دفعوها له

ثم صمتت فيرا لحظة وقالت بسذاجة :
— أتظن أنه يستطيع أن يفوز على سنب ربلي ، اذا كان هو حقيقة الملاكم المجهول ؟
— ولم لا ؟ لقد سمعت أنه ملاكم ماهر وليس من المحال أن يغلب سنب ربلي
— ولماذا تريدني أن أذهب ؟
— لأني أعتقد أنه سيفوز . وأنا أعلم أنه مغرم بك
فلم تجب وسكتت برهة وبعدها قالت :
— سأذهب على شرط واحد وقد دعتني عمتي الى المبيت عندها ويمكنني أن أخرج بحجة الذهاب الى المسرح . ومن الذي يأخذني الى المباراة ؟
— أنا بالطبع ولكن ما هو الشرط الذي أشرت اليه ؟
— هو انه اذا ظهر انك مخطيء في اعتقادك ولم يكن المستر تيرل هو الملاكم المجهول فانك تخرج بي من المحل في الحال
— بالطبع وما كنت أدعوك لمشاهدة الملاكمة لو لا اني أعلم ان صديقنا مشترك فيها . وتصوري سروري حين يفوز في الملاكمة ويجدنا هناك !
والواقع ان سلنجر لم يكن يقصد مسرة تيرل ولكنه توقع له هزيمة منكرة من يدي البطل سنب ربلي ولذا دعا فيرا لمشاهدته

حين يصرع ثم حين يقبض عليه بعد ذلك لتبديد اموال المدرسة والمراهنة بها وهذه كانت خطته الجهنمية

وقد ساء تيرل في ذلك المساء جلوس فيرا الى جانب سلنجر وانهماكها معه في الحديث وعدم التفاتها اليه البتة ولكنه كظم غيظه حتى يتبين خافية الامر

ولم يكد آخر المدعوين يخرج من لدن سلنجر حتى جاء البوليس السري وقال له :

— لقد وقع وهاك الدليل

— وما هذا ؟

— صورة نسختها من خطاب وجدته على مكتب تيرل بمنزله

وكان الخطاب من بنك بلندن يعترف فيه بتسلم مبلغ عشرة آلاف جنيه سبق لتيرل أن أرسلها الى البنك لأجل رهان المباراة . . .

ثم قال البوليس السري :

— ينبغي لك ان تسعى للقبض عليه حالا والا ضاعت أموال المدرسة

— كلا . بل أريد ان يتلقى أحد الناس — أو احدام — درساً قاسياً . وفي سبيل ذلك لا يهمني ان أدفع المبلغ للمدرسة من مالي اذا ضاع على تيرل بفقده الرهان كما هو المنتظر

أما باري تيرل فانه كان قد حصل على إذن بالغياب عن المدرسة لمدة يوم بحجة انتحلها . ولكنه قبل ان يغادر المدرسة طلبه الناظر الدكتور شو فجاء اليه يبدو عليه شيء من الاضطراب إذ كان يخشى أن ينكشف سره قبل الأوان فقال له :

— هل طلبتني يا سيدي ؟

— أجل يا مستر تيرل. ألا تجلس قليلا لقد أردت ان أقول لك . . . اني أتمنى لك حظاً سعيداً. ومد اليه يده مصافحاً ثم قال :

— اني في قلق عليك من جراء هذه المسألة وأخشى ان لا تكون أمامك فرصة للفوز

فقال تيرل وقد اشتدت حيرته :

ما ذا تعني بذلك يا سيدي ؟

— أعني اني اعتقد أنك الملاكم المجهول الذي تحدى سنب ريلي . وبودي لو لم تفعل . وليس هذا لأني لا أوافق على الملاكمة وان كان من المؤكد أنه سيحصل بعض المضايقات في المدرسة اذا ظهرت الحقيقة ولكنا نستطيع ان نتغلب على ذلك . وانما اخشى عليك من مخاطرتك

بعشرة آلاف جنيه ربما تكون قد اقترضتها من أصدقائك

— كلا يا سيدي بل هي من مالي الخاص

— أتمنى لك الفوز . انك شاب طيب يا تيرل وأتمنى لك الفوز . وانا واثق ان ابنتي لو علمت لشاركتني هـذا التمني لك ولكنها لا تحلم بأنك ستلاكم ذلك البطل

فشكره تيرل بصوت محتبس وخرج

ان هذا الشبل من ذاك الاسد

كان المستر جون سلنجر اسعد الناس في مساء اليوم المحدد للمباراة وقد اتصل بادارة البوليس وبين لها الوقائع وسلم لها الاوراق الدالة على تلاعب تيرل بأموال المدرسة فعهدت ادارة البوليس الى اثنين من البوليس السرى ان يراقبا تيرل وينتظرا انتهاء المباراة ثم يقبضان عليه ، فلا عجب بعد ذلك ان يكون سلنجر سـعيداً في ذلك المساء

وقد التقت فيرا بسلنجر في الميعاد المحدد وكانت شديدة الاضطراب تخشى ان ينهزم حبيبهـا وتشهد هزيمته ، ثم تعود فتقول لنفسها ان سلنجر مخطىء وان تيرل لا يمكن ان يكون الملاكم المجهول

ولـكنها لم يسعهـا الا ان تدخل قاعة المسرح المعدة للمباراة فدخلت بخطى متثاقلة وجلست في كرسي كان قد استأجره سلنجر الى جانب كرسي له . ولم يكد سلنجر يجلس حتى ناداه صديق له جالس خلفه وجعل يتحدث معه برهة فسأله سلنجر بابتسامة ساخرة :

— هل الملاكم المجهول هنا ؟

— اجل لقد حضر ويقال انه ذاهب

— لن يذهب الا الى السجن فان عندي اثنين من البوليس السري ينتظران انتهاءه من المباراة

— ولم ذلك ؟ لقد كفى هـذا الرجل المسكين ما لقيه من العقاب في ماضي حياته

— اذن انت تعرفه ؟

— اجل فهو (كيد ما كي) وكان منذ سنوات من أشهر الملاكمين في اوربا ثم سافر الى استراليا وهناك ارتكب تزويراً فسجن سنتين ونسي الجمهور الاوروبي اسمه فهو الأن يحاول أن يستعيده ولـكنه كتم اسمه أولا حتى تنتهي المباراة فيعلنه

وكانت فيرا تسمع هـذا الحديث فعاد الدم الى وجهها برجوع الطمأنينة اليها

وقال سلنجر لمحدثه والدهشة بادية عليه

— اذن ليس هو تيرل ؟

وعندئذ قالت فيرا له :

— يجب ان تخرج بي من هنـا فقد وعدتني بذلك اذا لم يكن تيرل هو . . .

ولـكن صوتها ضاع وسط ضجة قامت بين الجمهور اذ دخل احد المتبارين في مكان الملاكمة وكان هو كيد ماكي الذي تحدى سنب ريلي . ولم تمض دقيقتان حتى قامت ضجة أشد لدخول سنب ريلي البطل الاشهر

ولا تسل عن دهشة سلنجر وفيرا حين رأيا سنب ريلي فانه لم يكن سوى تيرل وكان

سلنجر حين شهد المباراة السابقة لم يتبينه تماماً خصوصاً وقد كان مجلسه غير ملائم. أما في هذه المرة فقد حرص على ان يكون مجلسه مع فيرا امام المنصة مباشرة وبذا رأيا سنب ريلي عن كثب..

وماهي الا دقائق معدودة حتى فاز سنب ريلي — أو تيرل — وصرع خصمه بين تصفيق الجمهور وتهليلهم. وكانت فيرا في اثناء اللعب لا تكاد تميز حبيبها لسرعة حركاته التي تميز بها، حتى اذا انتصر كانت اعصابها عند نهاية احتمالها فوقعت مغمى عليها ولما أفاقت وجدت نفسها بين ذراعي تيرل أما سلنجر فقد اختنق كما ذهب شرطياه السريان.

ثم كان الايضاح في مكتب ناظر المدرسة وقد هنأ هذا الاخير المستر تيرل على فوزه الباهر فشرح له تيرل خافية أمره وقال ان والده كان أعظم ملاكم في عصره وقد علمه الملاكمة منذ الصغر فاتقنها. غير انه منعه من الاحتراف بها وادخله المدرسة ثم الجامعة ليعده لمستقبل باهر. ثم مات ابوه وهو لا يزال يتلقى دراسته في الجامعة ولم يخلف له ثروة فاضطر تيرل ان يحترف الملاكمة تحت اسماء مستعارة في اثناء المساعات وبذا استطاع ان ينفق على نفسه حتى تخرج من الجامعة ودخل مدرساً في مدرسة رندل ولما نوى على الزواج عزم على ان يكون له ثروة أولا فاتخذ لنفسه اسم (سنب ريلي) واحترف الملاكمة ودخل عدة مباريات فأثرى منها وحاز شهرته تحت ذلك الاسم المستعار وقد قال تيرل للدكتور شو في نهاية حديثه ان تلك المباراة هي اخرى مبارياته وانه أصبح في غير حاجة الى الدخل من الملاكمة

ولم تمض ايام من ذلك حتى كان تيرل وفيرا خطيبين ينعمان بالسعادة والهناء

لا ضحايا للمخدرات بعد اليوم

شفاء قاطع مضمون في خمسة ايام

مذكرة من

الدكتور اسكندر سالم والدكتور حكمت اوضه باشي

عن اكتشافهما علاجاً قاطعاً لشفاء مدمني المخدرات في خمسة ايام وبدون ألم

منذ ست سنوات كان يتردد على عيادة أحدنا الدكتور اسكندر سالم كثيرون من مدمني المخدرات يطلبون العلاج والتخلص من حالتهم المزعجة المؤلمة التي لا تطاق فكان يستعمل في معالجتهم كلما وصل اليه الطب ولكن كانت النتيجه عقيمة ولم يكن يحصل على فائدة لهؤلاء التعساء وهذا ما جعله يفكر جيداً في درس معالجة مدمني المخدرات درساً خاصاً بقصد التوصل الى نتيجة فعالة وبعد تجارب ومباحث كثيرة أطلع زميله الدكتور أوضه باشي على مباحثه فانضم الى فكرته وأخذا يعملان معاً حتى توصلا أخيراً في يوم ١٣ سبتمبر سنة ١٩٢٩ الى اكتشاف العلاج الفعال الذي يشفي شفاءاً قاطعاً مدمني المخدرات مهما كانت عليه حالتهم ومهما أزمن فيهم الداء

وقد بدأنا أول تجربة على شخص كان منذ ١٤ سنة يتعاطى المخدرات (الافيون والمورين) وفي أقل من خمسة ايام نال الشفاء التام فاستجلبنا نحو مائتي مدمن على المخدرات وابتدأنا علاجهم مجاناً فكان يحصل لهم الشفاء التام ايضاً في مدة تتراوح بين ثلاثة وخمسة ايام ولما وصلنا الى تلك النتيجة المدهشة التي لم نكن نحلم بها اخذنا نعلن عن مشروعنا فاستطعنا ان نعالج في مدة ثلاثة أشهر مائة وأربعة وتسعين حادثة خلاف مائتي الحادثة السابق ذكرها

ولما رأينا كثرة الاقبال علينا وتأكدنا من نجاح علاجنا قررنا ان ننتقل الى القاهرة واتخذنا مصحة في مصر الجديدة شارع صلاح الدين رقم ١٤ وذلك لكي تكون في مركز متوسط بين الوجه البحري والقبلي حتى يستفيد علاجنا كل راغب

ويجب أن تلفت الانظار الى نقطة هامة وهي ان الطريقة المتبعة في علاجنا هي غير الطريقة التي يستعملها اطباء العالم لغاية اليوم في معالجتهم لمدمني المخدرات والنتائج التي توصلوا اليها فأن كل نتيجة منها يعتورها نقص ولا تأتي بالفائدة الشافية تماماً. رغماً عن كون المريض يتألم من المعالجة ويلزم ان يكون تحت تصرفهم مدة طويلة تتراوح بين شهرين وستة شهور يتعذب فيها عذاباً شديداً وبدون فائدة قاطعة

ولا بد لنا أن نذكر نقطة مهمة وهي أن الادمان على المخدرات ليس كما يتوهم البعض عادة قد يمكن ازالتها بقوة الأرادة أو بالمنع الجبري أو بالنصائح الادبية أو خلاف ذلك من المؤثرات بل ان كل هذا وسائر لا تأتي بفائدة مطلقاً في شفاء المدمنين حتى المبتدئين في الادمان على المخدرات وسبب ذلك أن المدمن في تعاطي المخدرات قد قسم جسمه ويطلب المادة المخدرة رغم ارادته لان هذا الجسم أصبح في احتياج اليها بفعل طبيعة المادة المخدرة في الجسم الذي يتطلب هذه المادة باستمرار وبازدياد يوماً بعد يوم بحكم المفعول الخاص للمادة المخدره ولهذا ترى المدمن يرتكب رغم أنفه حتى كل جريمة مندفعاً بقوة غريبة الى الحصول على هذه المادة التي يتطلبها جسمه

أما علاجنا الذي اكتشفناه فيختلف عن العلاجات الاخرى بمفعوله ونتائجه بما يأتي: —

(١) لا يشعر المدمن بأي ألم أو انزعاج في مدة العلاج

(٢) أننا نضمن شفاءه شفاء تاماً في خمسة أيام لا أكثر

(٣) ان المدمن بعد الشفاء لا يشعر بأي رغبة او ميل الى تعاطي المخدرات وذلك كما ظهر لنا من متابعه جميع الحوادث التي نالت الشفاء بعلاجنا بعد مراقبتنا لها مراقبة فعلية جدية مدة ثلاثة اشهر

(٤) بضمن الشفاء لأي حالة مهما كانت مزمنة وقد عالجنا حوادث نالت الشفاء التام بعد ادمان نحو ٢٢ سنة

(٥) الادمان هو التسمم المزمن من قلويات المواد المخدرة كالافيون ومشتقاته من هيروين ومورفين وخلافه وايضاً الادمان على الكوكايين وما اشبه فأن المدمن على هذه المخدرات اذا انقطع عن تعاطيها تظهر عليه الاعراض الآتية: — القيء الشديد والاسهال المتكرر مع مغص في الامعاء واحتقان في الكلي ومغص كلوي واوجاع الظهر والمفاصل والتثاؤب المتواصل والترشيح من الفم والانف والعين واعراض النرستانيا فهذه الاعراض كلها تزول تماماً في أول يوم من علاجنا

(٦) يمكننا ان نثبت علمياً (فسيولوجياً وكيماوياً) الشفاء التام وذلك بخلو الدم والجسم من سموم المواد المخدرة كما ثبت لنا ذلك بفحص الدم وزوال تمدد حدقة العين ورجوعها الى الحالة الطبيعية

(٧) إننا نرحب بكل طبيب او هيئة طبية ترغب في مشاهدة نتائج اعمالنا على الذين نعالجهم

بناء عليه نستطيع ان نصرح بأننا أول من اكتشف العلاج القاطع الوحيد لمعالجة مدمني المخدرات بطريقة سهلة غير مزعجة وفي مدة قصيرة لا تتجاوز خمسة أيام وانتا نحمد الله الذي وفقنا الى خدمة الانسانية المعذبة والتوصل الى خلاص الالوف من النفوس والاجسام التي تتعذب وتشقى هي ومن ينتمي اليها من الأسرات البريئة ويمكننا ان نصرح انه لا يكون بعد اليوم ضحايا المخدرات

لزيادة الاستعلام خابروا مصحة الدكتور اسكندر سالم والدكتور اوضه باشي
بشارع صلاح الدين رقم ١٤ مصر الجديدة — تليفون زيتون ١٢ — ١٧

الفكاهة في الخارج



على شاطىء طشت

الزوج : (بحدة وغضب) اسمعي ، كلمة واحدة اروح رامي روحي في الميه

(عن الاحد للصور)

ضابط البوليس : (بغضب) يا راجل انا مش قايل لك اني مش عايز اشوف وشك هنا

النشال : وانا جيت لوحدي يا بيه ، ما تشوف العسكري جايبني بالعافيه ازاي ؟

(عن ريك وراك)

هي : (لزوجها الذي اخذه الموج الى ابعد مدى في البحر ويغرق) تعالى خد كتاب النجاة من الغرق ، جبته لك اهه خد اقراه وخلص نفسك

(عن هيومرست)



(الفكاهة) مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (اميل وشكري زيدان) — الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش . عنوان
المكاتبة : الفكاهة ، بوستة قصر الدوبارة مصر ، تليفون نمرة ٧٨ و ١٦٦٧ ب . الادارة بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كبري قصر النيل